



BANK ALJAZIRA بنك الجزيرة  
مصرفية إسلامية حديثة

تنسيق

مجلس التنسيق بين الجمعيات الخيرية  
بمنطقة المدينة المنورة



مركز النبلاء للتدريب  
Noble Comprehensive Training Center



جمعية  
الأنفال  
المعوقين  
مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز بالمدينة المنورة

# الإتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين



20 ساعة تدريبية

المدينة المنورة - السعودية  
4 - 7 / 5 / 1436 هـ

23 - 26 / فبراير / 2015 م

د. بهاء الدين جلال

خبير الوكالة الأمريكية للتعليم

dr.bahaa@help-curriculum.com  
www.help-curriculum.com



## الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين

دليل المتدرب

تعد مشكلة الإعاقة الفكرية مشكلة لها حلول، إذا حاولنا إكساب المعاقين بعض من المبادئ التعليمية و المهارات السلوكية الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية وذلك وفق استخدام منظم ومختار بعناية من إجراءات ونظريات تعليمية صالحه للتطبيق معهم.

## الفهرس

رقم الصفحة	المحتويات
٧	لماذا يدرس مدرس التربية الخاصة مظاهر النمو لدي الأفراد الغير معاقين ؟
٨	معني كلمة النمو
٨	أهداف دراسة النمو
٩	المظاهر العامة للنمو
١٠	العوامل التي تؤثر علي النمو
١١	نمو الطفل في العامين الأولين
١٢	مظاهر نمو الطفل في العامين الأولين
١٧	لماذا تختلف مناهج المعاقين ذهنيا عن مناهج الغير معاقين ؟
١٨	مراحل التدخل لوضع البرامج و التعامل مع المشكلات التعليمية والسلوكية للأطفال المعاقين ذهنيا .
١٩	محتوي المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنيا
٣٢	تبدأ عملية التعلم الحقيقية بخلق بيئة تعليمية مناسبة
٣٣	العوامل المؤثرة في أداء الطفل التي يمكن تواجدها داخل الفصل .
٣٥	المحددات التي تحدد طريقة انتظام الأثاث داخل الفصل .
٣٨	التدريب الطبيعي و التدريب الصناعي .
٣٩	شجع الطفل علي التعلم فالطفل لن يتعلم من تلقاء نفسه .
٤١	أنت المتحكم الأول في عملية التعلم ، أنت نموذج للتعليم
٤٢	تحليل المهمة
٤٣	مراحل القيام بتحليل المهمة
٤٤	محددات القيام بتحليل المهمة
٤٥	اعتبارات خاصة بتحليل المهام
٤٦	بادر بتقديم مستوي المساعدة المناسب قبل أن يتعرض الطفل للإرتباك الأول
٤٧	الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين عقليا
٥٠	نظرية الارتباط الشرطي
٦٠	نظرية التعليم الاجتماعي
٦٢	تصميم الأنشطة التعليمية
٦٨	٤ خطوات أساسية للتأكد من إنجاز عملية تعلم ناجحة
٧١	لماذا خطة التعليم الفردية ؟
٧٢	من الذي يضع خطة التعليم الفردية ؟
٧٣	مما تتكون خطة التعليم الفردية ؟
	منهج هيلب وبوب

## المنهاج

هدف الوحدة	لماذا يدرس مدرس التربية الخاصة مظاهر النمو لدى الأفراد الغير معاقين ؟	الوحدة (١)
	معنى كلمة النمو	
	أهداف دراسة النمو	
	المظاهر العامة للنمو	
	العوامل التي تؤثر علي النمو	
	نمو الطفل في العامين الأولين	
أن يتمكن المتدرب من التعرف علي نمو الطفل في العامين الأولين.	مظاهر نمو الطفل في العامين الأولين	الوحدة (٢)
	مراحل التدخل لوضع البرامج و التعامل مع المشكلات التعليمية والسلوكية للأطفال المعاقين ذهنياً .	
	أنشطة الحياة اليومية .	
	المواد الإدراكية.	
	أنشطة تنمية الحواس .	
	أنشطة التواصل.	
التعرف علي محتوى المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنياً .	مواد أكاديمية.	الوحدة (٣)
	الأنشطة الحركية.	
	الجوانب النفسية.	
	برامج التنشئة الاجتماعية.	
	برامج التهيئة المهنية	
	العوامل المؤثرة في أداء الطفل التي يمكن تواجدها داخل الفصل.	
المحددات التي تحدد طريقة انتظام الأثاث داخل الفصل .		
التدريب الطبيعي و التدريب الصناعي .		
يجب أن يقدر المدرس البعد النفسي للطفل .		
هدف الوحدة	شجع الطفل علي التعلم فالطفل لن يتعلم من تلقاء نفسه.	الوحدة (٤)
	أنت المتحكم الأول في عملية التعلم ، أنت نموذج للتعليم	
التعرف علي مميزات مهارات و طرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنياً .	تحليل المهمة	الوحدة (٤)
	مراحل القيام بتحليل المهمة	
	محددات القيام بتحليل المهمة	
	اعتبارات خاصة بتحليل المهام	
	بادر بتقديم مستوي المساعدة المناسب قبل أن يتعرض الطفل للإرتباك الأول	
	الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين عقلياً	

	هدف الوحدة	نظرية الارتباط الشرطي	الوحدة (٥)
	التعرف علي نظريات تعليم المعاقين .	نظرية التعليم الاجتماعي	
	هدف الوحدة	تكوين فكره عامه عن قدرات الطفل .	الوحدة (٦)
	التعرف علي كيفية تصميم الأنشطة التعليمية	تحديد المهارة المراد تعليمها أو تنميتها .	
		تحديد إجراءات مرتبطة بالمهارة ( تستخدم فيها المهارة ) .	
		تحديد الأدوات المستخدمة في النشاط والظروف التي تحكم الأداء .	
		٤ خطوات أساسية للتأكد من إنجاز عملية تعلم ناجحة	
	هدف الوحدة	لماذا خطة التعليم الفردية ؟	الوحدة (٧)
	التعرف علي خطة التعليم الفردية .	من الذي يضع خطة التعليم الفردية ؟	
		مما تتكون خطة التعليم الفردية ؟	

الهدف العام للبرنامج التدريبي :

تمكين المتدربات من التعرف علي محتوى المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنيا.

الأهداف التفصيلية للبرنامج:

بنهاية هذا البرنامج التدريبي نتوقع أن المشاركون قد حققوا النتائج الآتية  
(بمشيئة الله ) :

- ⇒ معرفة المظاهر العامة للنمو
- ⇒ التعرف علي خطة التعليم الفردية
- ⇒ التعرف علي محتوى المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنيا.
- ⇒ التعرف علي الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين عقلياً.
- ⇒ التعرف على مقياس كارز .



## ارشادات للمتدربين

**أخي المشارك:**

أهلاً وسهلاً بك في البرنامج التدريبي على حقيبة (( القراءة الناقدية)).

**وحتى تتحقق الأهداف المنشودة من الدورة نأمل منك مراعاة ما يلي:**

- الاستعداد الجيد والإطلاع على الحقيبة التدريبية طوال فترة التدريب.
- الالتزام بوجود الحقيبة التدريبية.
- الالتزام بوقت البرنامج التدريبي.
- المشاركة الفعالة في تنفيذ الأنشطة التدريبية.
- المشاركة في عرض إجابات المجموعة للأنشطة التدريبية.
- المناقشة (الفردية \_ الجماعية) مع المدرب أثناء عرض المادة العلمية للأنشطة التدريبية .
- التعاون مع أفراد المجموعة وتحقيق مبدأ العمل التعاون.
- الإغلاق التام لأجهزة الجوال داخل القاعة التدريبية.
- الممارسة العملية

## الجلسة التدريبية الأولى

الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين	اسم البرنامج التدريبي
نمو الأطفال	عنوان الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ لماذا يدرس مدرس التربية الخاصة مظاهر النمو لدي الأفراد الغير معاقين ؟</li> <li>✓ معنى كلمة النمو</li> <li>✓ أهداف دراسة النمو</li> <li>✓ المظاهر العامة للنمو</li> <li>✓ العوامل التي تؤثر علي النمو</li> <li>✓ نمو الطفل في العامين الأولين</li> <li>✓ مظاهر نمو الطفل في العامين الأولين</li> </ul>	موضوعات الجلسة
التعرف علي نمو الطفل في العامين الأولين.	الهدف العام
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ معرفة المظاهر العامة للنمو.</li> <li>✓ التعرف علي العوامل التي تؤثر علي النمو.</li> <li>✓ التعرف علي مظاهر نمو الطفل في العامين الأولين.</li> </ul>	الأهداف التفصيلية
	زمن الجلسة



## لماذا يدرس مدرس التربية الخاصة مظاهر النمو لدي الأفراد الأسوياء ؟

يمر كل الأطفال بنفس مظاهر النمو و بنفس ترتيب هذه المظاهر ، حتى الأطفال المعاقين ذهنيا يمرون بما يمر به الطفل السليم و إن كان هذا يحدث بشكل أبطأ . كما أن الأطفال المعاقين ذهنيا يمرون بنفس هذه المظاهر بالرغم من وجود بعض المظاهر السلبية المصاحبة للإعاقة و التي يمكن أن تؤدي إلي عدم وضوح هذه المظاهر بنفس درجة وضوحها لدي الطفل المعاق ذهنيا . فلا يمكن للفرد أيا كان معاقا أو سويا أن ينمو دون أن يمر بنفس المراحل التي يمر بها و بنفس الترتيب . فلم يحدث أن شاهدنا فردا ينمو مع وجود طفرة في هذا النمو بالرغم بحيث يتخطي ما يمكن أن يمر به غيره من الأفراد في هذه المرحلة . و إن كان هذا يحدث في بعض الأحيان إلا أننا نجد في الغالب أن المدرس يرتد للمراحل السابقة التي تخطاها في النمو أو بمعنى آخر يحدث له انتكاسا لما حققه من نمو مرتدا لما لم يمر به من مظاهر .

و من هنا نجد أنه من المفيد لمدرس الأفراد المعاقين ذهنيا أن يكون علي دراية بما يمر به الفرد السوي من مظاهر للنمو حيث أنه سيجد أنها واحد مطابقة لما يمر به الفرد المعاق ذهنيا من مظاهر. و حيث أنه من المفيد للمدرس أن يتعرف علي مظاهر النمو هذه لكي يتمكن من التعامل معها و اختيار السياسات المناسبة للتعامل مع مثل هذه المظاهر بالشكل الأمثل . و من المعروف أن مدرس الأفراد المعاقين ذهنيا بمرور الوقت يصبح قادرا علي التعامل مع المظاهر السلبية التي يمكن أن تصاحب كل نوع من أنواع الإعاقة ، و كيف يمكن له التعامل مع مثل هذه المظاهر .



## معنى كلمة النمو

يمكننا تعريف النمو علي أنه مجموعة من التغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب و نظام متتالي متسلسل ، و تشمل هذه التغيرات كل من الجانب التكويني ( جسمي ، فسيولوجي ، حسي ) و الجانب الوظيفي ( حركي ، اجتماعي ، نفسي ) للكائن الحي .

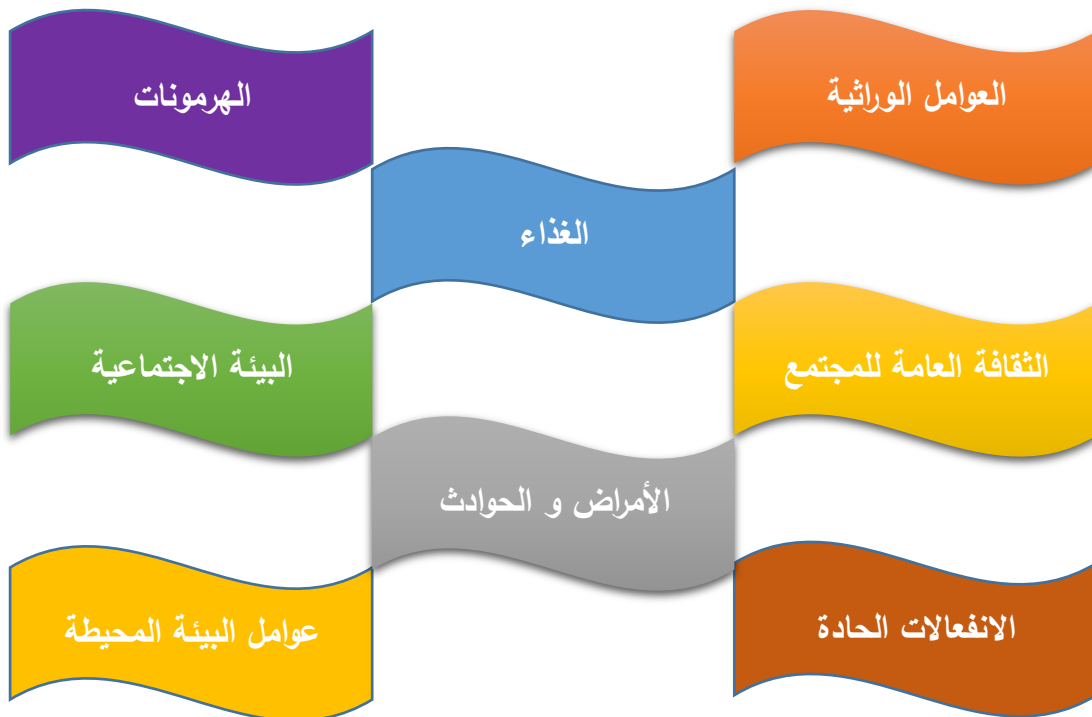
## أهداف دراسة النمو

- ١- الوصول إلي معايير للنمو فيما يتعلق بكل مرحلة من مراحل النمو للتمكن من قياس التغيرات التي يمكن أن تطرأ علي أبعاد النمو لإنسان معين و الحكم علي مظاهر هذا النمو و مدي طبيعيته و سواءه أو عدم سواءه .
- ٢- يمكننا التعرف علي مظاهر النمو المختلفة من وضع مناهج و مقررات تعليمية مناسبة لكل مرحلة من مراحل النمو ..
- ٣- زيادة قدرتنا علي التنبؤ بمظاهر النمو و أشكالها و من ثم الإعداد للتدخل بالشكل المناسب لمواجهة احتياجات الفرد خاصة في حالة عدم سواء هذه المظاهر و احتياجنا لبرامج تدخل غير تقليدية .
- ٤- الكشف عن العوامل التي يمكن أن تؤثر علي عملية النمو .
- ٥- السيطرة و التحكم في مظاهر النمو .

## المظاهر العامة للنمو

- ١- النمو عملية مستمرة متدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي و الكيفي و العضوي و الوظيفي .
- ٢- النمو يسير في مراحل .
- ٣- كل مرحلة من مراحل النمو لها سمات خاصة و مظاهر مميزة .
- ٤- سرعة النمو ليست ثابتة .
- ٥- قد تسير مظاهر النمو المختلفة بسرعات مختلفة في نفس الوقت .
- ٦- النمو يتأثر بالظروف الداخلية و الخارجية .
- ٧- النمو عملية معقدة جميع مظاهره متداخلة تداخلا وثيقا و مترابطة ترابطا إيجابيا .
- ٨- الفروق الفردية واضحة في النمو و كل فرد ينمو بطريقته الخاصة .
- ٩- النمو يسير من العام إلي الخاص ، و من الجزء إلي الكل .
- ١٠- النمو يتجه اتجاها طوليا من الرأس إلي القدمين .
- ١١- النمو يتخذ اتجاها مستعرضا من المحاور و الجسم إلي الأطراف الخارجية.
- ١٢- يمكن التنبؤ باتجاهه العام .
- ١٣- مرحلة الطفولة تعتبر الأساس لباقي مراحل النمو التالية .
- ١٤- يتواجد بكل مجتمع معتقدات تقليدية عن النمو .

العوامل التي تؤثر علي النمو



## نمو الطفل في العامين الأولين

يؤكد علماء النفس أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل حيث تؤثر الخبرات التي يمر بها وخاصة في مواقف الرضاعة والإخراج والفظام على نمو شخصيته مستقبلا . فتشهد هذه المرحلة نموا جسديا هائلا يفوق معدلة معدل سرعة النمو في مراحل الطفولة التالية ، وينمو ذكاء الطفل و يكون حسيبا حركيا وتأخذ الانفعالات في التنوع والتزايد والتحول من التحول العام إلى الانفعالات الخاصة ، وتتطور اللغة .

### تكيف الطفل مع البيئة الجديدة :

لكل مرحلة من مراحل الحياة مشاكلها التي تتطلب من الفرد أن يحاول أن يتكيف معها باستمرار من خلال محاولته التكيف مع عوامل البيئة التي يتواجد فيها .. و من أهم العوامل التي يتعين علي الطفل أن يتكيف معها في هذه المرحلة ما يلي :

#### التكيف لحرارة الجو :

إذ بعد أن كان في رحم الأم يتعرض لدرجة حرارة ثابتة تبلغ ٣٧ درجة مئوية يضطر إلى التكيف مع درجات متغيرة من الحرارة بعد الولادة .. كما أن المولود الجديد يتعرض لعوامل جوية غير مألوفة لديه مثل التيارات الهوائية وتغيرات في الطقس .

#### التكيف للتنفس :

كان الطفل في بيئته الأولى محاطا بالسائل الامنيوتي ويحصل على الأكسجين اللازم من المشيمة عن طريق الحبل السري وعندما يقطع الحبل السري بعد الولادة يضطر الوليد اضطرارا للقيام بعملية الشهيق والزفير ويقال أن الصرخة الأولى التي تصدر عنه بعد الولادة هي نتيجة اندفاع الهواء إلى الرئتين ويكون التنفس في بادئ الأمر غير منتظم وغير مكتمل فالطفل يتنأب ويسعل و يشهق محاولا بذلك تنظيم كمية الأكسجين التي يحتاج إليها.

#### تناول الغذاء :

تناول الغذاء عن طريق الفم عملية شاقة بالنسبة للوليد الجديد لأن عمليتي الامتصاص والبلع من الأفعال المنعكسة التي لا يتم تكاملها عند الولادة ولذلك يصعب عليه الحصول على الطعام اللازم فينتج عن ذلك نقص الوزن .

#### التكيف للإخراج :

فتأخذ أجهزة الإخراج في القيام بوظيفتها بعد الولادة بفترة وجيزة قد تتراوح بين عدة دقائق ويضع ساعات بعد ان كان الإخراج يتم قبل الولادة عن طريق الحبل السري و المشيمة .

## مظاهر نمو الطفل في العامين الأولين

أولا

## النمو الجسمي :

- يبلغ وزن الطفل العادي بعد الولادة في المتوسط ثلاثة كيلو جرام ونصف .
- في حين يبلغ طوله حوالي ٥٠ سم .
- يلاحظ زيادة وزن الذكور عن وزن الإناث إلا أن الزيادة طفيفة جدا لا تزيد عن ٢٥٠ جرام .
- تختلف نسب أعضاء الجسم بالنسبة لبعضها البعض عند الولادة عنها في المراحل التالية .

ثانيا

## النمو الفسيولوجي :

## النبض :

- تصل سرعة النبض عند الوليد إلى ١٣٠ أو ١٥٠ نبضة في الدقيقة . في حين يصل نبض الرشد الراشد إلى ٧٠ نبضة في المتوسط .
- تتخفض إلى ١١٧ بعد عدة أيام من الولادة .
- يرتفع نبض الطفل أثناء الصباح وينخفض أثناء النوم العميق .

## التنفس :

- سرعة التنفس عند الوليد في الأسبوع الأول من حياته حوالي ٣٥ حركة تنفس في الدقيقة
- تصل إلى ٢٧ حركة تقريبا عندما يبلغ الطفل العام الأول .
- في حين يصل عدد حركات التنفس لدي الرشد ١٨ حركة .
- تتزايد حركات التنفس أثناء الصباح وتنخفض أثناء النوم وقبل الاستيقاظ
- يتميز تنفس الطفل قبل السنة الأولى بسرعه و عدم انتظامه إلا أنه يأخذ في الانتظام عندما يبدأ الطفل في المشي.

## النوم :

- ينام الوليد من ١٥ : ٢٠ ساعة يوميا في حين ان الرشد ينام ٨ ساعات .
- يتخلل نوم الطفل فترات يقظة قصيرة تحدث كل ساعتين ويلاحظ أن فترات اليقظة أثناء الليل تكون عادة أقل وأقصر منها في النهار وتتزايد تدريجيا فترات النوم المتصلة بتزايد عمر الطفل .

## الصياح :

- يطلق الطفل صيحته الأولى بعد الولادة مباشرة وتنتج عن انفصال الطفل عن الرحم .
- يعبر صياح الطفل فيما بعد عن جوع الطفل أو عدم راحته أو مرضه .

**النمو الحسي :****حاسة النظر :**

- عند الولادة تكون شبكية العين اصغر و اقل سما من شبكية الراشد وتكون حساسيتها للضوء ضعيفة .
- تستمر في النمو السريع حتى تكاد تقترب من حساسية شبكية عين الراشد في نهاية العام الأول .

**حاسة السمع :**

- توجد فروق فردية بين الأطفال فيوجد أطفال تستجيب للأصوات بعد الولادة مباشرة وأطفال لا تستجيب وذلك لوجود السائل الأمنيوتي في قناة استكيوس .

**حاسة التذوق :**

- أثبتت الأبحاث ان حاسة التذوق اكثر اكتمالاً من حاستي البصر والسمع و أن الطفل يستطيع أن يستجيب لمثيرات مختلفة عن طريق حاسة التذوق خلال الأسبوع الأول .

**حاسة الشم :**

- حاسة الشم عند الميلاد من اقوي الحواس ، و يستجيب الرضع للروائح المختلفة حتي أثناء النوم .

**حاسة اللمس :**

- احساسات الجلد للمس والضغط ودرجة الحرارة والألم تكون موجودة بمجرد الميلاد .
- كما تتميزحاسة اللمس بتواجدها في جميع أجزاء الجسم عند الميلاد .

**النمو الحركي :**

- يقوم الطفل في هذه المرحلة بحركات عشوائية عديدة بكل جسمه وببيديه و رجليه .
- يكون الطفل عاجز تماماً في هذه المرحلة عن التقلب على الجانبين .
- يتميز سلوك الطفل بأنه انعكاس فمعظم حركاته تتخذ شكل أفعال منعكسة .
- من أهم مظاهر النمو الحركي في العامين الأولين تطور المهارة اليدوية و الجلوس والحبو و المشي ثم الجري .

**النمو العقلي :**

نستدل على مدى النمو العقلي من قدرة الطفل على التمييز بين المثيرات الحسية المختلفة وطرق الاستجابة .. أي أننا نتوقع للطفل الذي ينمو عنده التميز الحسي بسرعة أكبر يمكن أن يكون أكثر ذكاء في المستقبل عن زميله الذي تنمو هذه الوظائف عنه ببطيء .. أي أننا نتخذ من النمو الحسي الحركي أدلة مبدئية على ما سيكون عليه النمو العقلي فيما بعد . ويتدرج الذكاء للطفل طبقاً للسلوك الحسي الحركي الذي يسلكه الطفل في هذه المرحلة إلى عدة مراحل .. **هي :**

( أول ) شهر	مرحلة الأفعال المنعكسة
( ٢ : ٣ ) أشهر	مرحلة الإرجاع الدورية أي تكرار الأفعال البسيطة لمجرد التكرار
( ٤ : ٦ ) أشهر	مرحلة الإرجاع الدورية الثانوية
( ٧ : ١٠ ) أشهر	مرحلة التأزر بين الإرجاع الثانوية
( ١١ : ١٨ ) أشهر	مرحلة الإرجاع الدورية الثالثة
( تبدأ من ١٨ شهر ) تستمر	مرحلة اختراع وسائل جديدة

**النمو اللغوي :**

تعبر اللغة عن ذات مستقلة وفي نفس الوقت تعيش مع جماعة . وهي عامل قوي في نشوء و تعديل السلوك الاجتماعي . وهي وسيلة فعالة في تبادل المعرفة و توثيق الصلة الاجتماعية . وهناك معايير لتحديد قدرة الطفل على استعمال اللغة.

**المعيار الأول :**

أن ينطق الطفل كلماته بطريقة يفهمها الآخرون بقدر ما يفهمها أولئك الذين هم على صلة مستمرة به .

**المعيار الثاني :**

انه يجب على الطفل أن يعرف معني الكلمات التي يستعملها ويربط بين الكلمة ومدلولها .



## مراحل النمو اللغوي

## تتلخص في عدة مراحل :

- صيحة الميلاد .
- مرحلة الأصوات الانفعالية .
- مرحلة المناغاة .
- مرحلة الحروف التلقائية .
- مرحلة تقليد الكبار .
- مرحلة المعاني .

سابعاً

## النمو الانفعالي :

- تعتبر الاستجابات الانفعالية من النواحي الأساسية في تكوين شخصية الفرد .. وقد لوحظ أن انفعالات الطفل في السنة الثانية تكون انفعالات عامة غامضة تتجلى في الصراخ و الصياح وترجع هذه الحدة إلى عدم التوازن بين رغبات الطفل و إمكاناته .
- هناك انفعاليين آخرين هامين يسيطران على الأطفال في هذه المرحلة .. و هما الخوف و الغضب .
- ينتج الخوف نتيجة المثيرات الخارجية الشديدة كالأصوات العالية و الأضواء الشديدة .. أما الغضب فينتج عن وجود عائق يحول بين الطفل و بين تحقيق رغباته .

ثامناً

## النمو الاجتماعي :

- أول علاقة اجتماعية في حياة الطفل هي علاقته بأمه .. فهي التي تشبع رغباته مباشرة أو تؤجل إشباعها . ويتوقف أسلوبه المقبل في التعامل الاجتماعي علي موقف الأم منه في هذه الفترة .
- النمو الاجتماعي منذ ميلاد الطفل يرتبط بالنمو الانفعالي و يتضح ذلك من علاقة الطفل بابوية واهتمام الأبوين والاخوة بالقادم الجديد للأسرة .

## الجلسة التدريبية الثانية

اسم البرنامج التدريبي	الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين
عنوان الجلسة	محتوي المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنياً
موضوعات الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ مراحل التدخل لوضع البرامج و التعامل مع المشكلات التعليمية والسلوكية للأطفال المعاقين ذهنياً.</li> <li>✓ أنشطة الحياة اليومية .</li> <li>✓ المواد الإدراكية.</li> <li>✓ أنشطة تنمية الحواس.</li> <li>✓ أنشطة التواصل.</li> <li>✓ مواد أكاديمية.</li> <li>✓ الأنشطة الحركية.</li> <li>✓ الجوانب النفسية.</li> <li>✓ برامج التنشئة الاجتماعية.</li> <li>✓ برامج التهيئة المهنية.</li> </ul>
الهدف العام	التعرف علي محتوى المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنياً.
الأهداف التفصيلية	<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ معرفة أنشطة الحياة اليومية.</li> <li>✓ التعرف علي برامج التنشئة الاجتماعية.</li> <li>✓ التعرف علي المواد الإدراكية.</li> <li>✓ التعرف علي أنشطة تنمية الحواس.</li> </ul>
زمن الجلسة	

### لماذا تختلف مناهج المعاقين ذهنيا عن مناهج الأسوياء ؟

تختلف أهداف العملية التعليمية للأفراد المعاقين ذهنيا عن أهداف العملية التعليمية للأفراد الغير معاقين و ذلك لاختلاف " طبيعة " الأفراد المعاقين ذهنيا عن " طبيعة " الأفراد الغير معاقين . مما يترتب عليه تغير محتويات المناهج التعليمية

و مكوناتها . و لقد عبر الكاتب " Ellis " ( ١٩٧٥ ) عن طبيعة الأفراد المعاقين وواقع العملية التعليمية بالنسبة لهم بمنتهى الواقعية و كأفضل ما يكون حين قال :

" لم أري في كل حياتي حالة واحدة أصبح فيها الفرد المعاق ذهنيا فردا عاديا عن طريق التدريب و الوسائل التربوية و لكن شاهدت أفرادا كثيرين قد تحسنت قدراتهم . فالطفل الذي يعاني من إعاقة شديدة و الذي يتعلم كيف يأكل مستقلا ، و يلبس ، و ينظف نفسه و يتحكم في تنظيم عملية الإخراج ، يعتبر قد حصل علي ما يحصل عليه الآخريين من شهادات جامعية . يجب أن نكون واقعيين عي هذا المجال ، و نتجنب الشعارات العاطفية و نحدد أهداف يمكن تحقيقها . لذا يجب أن نحكم علي ما قد تم إنجازه ليس بمعيار ما ينجزه الناس ( العاديين ) و لكن بمعيار أهمية تلك الإنجازات في حياة هذا الفرد المعاق ، في كيانه كإنسان و في سعادته "

ومن هنا فقد أوضح " Ellis " في مقولته أن الهدف من تعليم و تدريب الأفراد المعاقين ذهنيا ليس أن يصبح الفرد المعاق ذهنيا على درجة ذكاء عالية مثل الأفراد العاديين ، فلم نري هذا يحدث ، كما أنه مستبعد الحدوث ، كما أن هذا ليس أمرا مهما إذا نظرنا للأمور من جانب آخر .. فقد حبا الله كل منا بكم معين من القدرات يختلف تماما عن الآخريين ، و علينا أن نتعايش مع هذا الواقع و أن نتعامل معه بمنتهى الحكمة . لذلك فإن إعداد الفرد المعاق ذهنيا ليكون علي درجة عالية من الذكاء لا يعد الهدف الأساسي من عملية تدريب و تعليم الأفراد المعاقين ذهنيا ، و إنما ما يعد أمرا مهما و ما هو متعارف عليه في مفردات أي عملية تعليمية أن الهدف الأساسي لأي عملية تعليمية هو خلق فرد صالح في المجتمع في المقام الأول و هذا هو المهم . فأن يكون الفرد المعاق ذهنيا قادر على خدمة نفسه ، معتمدا علي ذاته قادرا علي الوفاء بمتطلباته الشخصية باستقلال كاملا أو جزئيا طبقا لقدراته و مهارات العقلية و البدنية و الجسمانية ، مندمج اجتماعيا لا يعاني من أي مشكلات سلوكية قدر بما يمنع اندماجه في المجتمع أو يؤدي إلي نفور المحيطين به منه ، تنمية القدرات العقلية و الجسمانية قدر الإمكان ، مزودا بمبادئ القراءة و الكتابة و مبادئ المهارات الأكاديمية البسيطة التي قد يحتاج إليها خلال معاملاته البسيطة داخل المجتمع ، يعمل في مهنة مناسبة تناسب قدراته إن أمكن تعد الأهداف الرئيسية لعملية تعليم المعاقين ذهنيا . و من هنا يجب علي أن تكون المحتويات التعليمية التي تحتوي عليها مناهج الأفراد المعاقين ذهنيا تعبر عن الأهداف السابقة التي تحدثنا عنها ، و أعتقد أنها أهداف مناسبة ترضي أي فرد عادل في حكمه ينظر للأمور نظرة سليمة و يراعي تفاوت القدرات التي منحها لنا الله .

كما يتفاوت الكم و المضمون في المحتويات التعليمية لمنهج كل طفل من الأطفال المعاقين ذهنيا بما يتلاءم مع قدرات و إمكانيات الطفل العقلية ، الجسمانية ، السلوكية . و بما يتلاءم مع بيئته بحيث يكون متوافقا معها و ليس على

اعتبار انه قوالب تدريسية جامدة تصلح لكل البيئات بصرف النظر عن السمات و الخصائص المميزة لكل بيئة و بما يتوافق مع عادات و تقاليد كلا من هذه البيئات .

### مراحل التدخل لوضع البرامج و التعامل مع المشكلات التعليمية والسلوكية للأطفال المعاقين ذهنيا

بالرغم من اختلاف طبيعة الفرد المعاق ذهنيا عن طبيعة الأفراد الغير معاقين مما يتطلب أسلوبا مختلفا في التعامل أو بعني آخر شكل مختلف من أشكال التدخل عن تلك التي تتبع داخل فصول الغير معاقين إلا إننا يمكن أن نجزم أن خطوات التدخل قد تتبع نفس الأسلوب المنطقي من حيث نوعيه خطوات التدخل و ترتيبها و تسلسلها و تتابعها. فمبدئيا يجب

أن نشعر بوجود قصور من نوع معين يجب أن نعالجه ، ثم نبدأ في تقييم الطفل و معرفة الأسباب و جمع البيانات ، ثم اقتراح الحلول أو برامج التدخل ، ثم تحديد الأدوار و تنفيذ البرامج المفترضة للتدخل ، مع ضمان استمرار عملية التقييم من خلال تقييم بيني و تقييم نهائي .

و لقد ابتكر " جوتكن و كيرتس " ( ١٩٨٢ ) نموذجا لحل المشكلات يفضل ان يستخدمه الكثيرون من علماء التربية و علم النفس استخدامه **تتلخص خطواته فيما يلي :**

- ⊖ تحديد و تعريف مشكلة أو أوجه القصور لدي الطفل .
- ⊖ تحديد العوامل التي قد تكون قد تسببت في المشكلة و أيضا العوامل المؤثرة على الطفل أثناء تنفيذ الحلول.
- ⊖ اقتراح الحلول المناسبة لحل المشكلة .
- ⊖ الاختيار من بين الحلول للحلول الأنسب التي قد تساهم في حل المشكلة بشكل فعال و التي تناسب الإمكانيات و الموارد المتاحة.
- ⊖ تحديد المستويات و الاختصاصات لكل فرد ممن يشاركون في حل هذه المشكلة.
- ⊖ تنفيذ هذه الحلول و الاستراتيجيات.
- ⊖ تقييم فاعلية هذه الحلول و مدي كفاءتها في حل المشكلة و إجراء التعديلات المطلوبة إذا دعت الحاجة لذلك.

## محتوي المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنيا

بناء علي ما سبق أن تحدثنا عنه يمكننا أن نستنتج أن مجالات التدريس للأفراد المعاقين ذهنيا و التي يجب أن يتضمنها المحتوى التعليمي بالنسبة للعملية التعليمية للطفل المعاق ذهنيا لن تخرج عن مهارات الحياة الأساسية التي يمكن أن تمكنه من أن يحيا بشكل مناسب و التي يتحقق بها أهداف العملية التعليمية التي سبق و تحدثنا عنها من اكتساب مهارات الحياة البسيطة بحيث يكون كما ذكرنا قادر على خدمة نفسه ، معتمدا علي ذاته قادرا علي الوفاء بمتطلباته الشخصية باستقلال كاملا أو جزئيا طبقا لقدراته و مهارات العقلية و البدنية و الجسمانية ، مندمج اجتماعيا لا يعاني من أي مشكلات سلوكية قدر بما يمنع اندماجه في المجتمع أو نفور المحيطين به منه ، تنمية القدرات العقلية و الجسمانية قدر الإمكان ، مزود بمبادئ القراءة و الكتابة و مبادئ المهارات الأكاديمية البسيطة التي قد يحتاج إليها خلال معاملاته البسيطة داخل المجتمع التمهيدي للاحاقه بمهنة مناسبة لقدراته إن أمكن .. و من هنا يمكننا أن نستنتج أن محتويات المناهج التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا يمكن أن تقع في مجالات :

### أنشطة الحياة اليومية

أنشطة حياة يومية أساسية ( داخل المنزل ) :

#### ↪ أنشطة الرعاية الذاتية :

تمثل أنشطة الرعاية الذاتية أحد أهم أنشطة التدريس للأفراد المعاقين عقليا حيث تعتبر أول و ابسط المكتسبات التي يكتسبها الطفل من أسرته .. كما تعتبر من أهم مكتسبات الطفل من الأسرة في الفترة الأولى من حياته حيث تمثل الخطوة الأولى للاعتماد على الذات و الاستقلال عن الأسرة و رفع بعض عبئ التربية الأبوين . و من هنا فلا يبدأ الطفل في اكتساب مكانته الاجتماعية بين أفراد الأسرة أو المجتمع إلا بتمكّنه من هذه المهارات .إلا انه بينما يكتسب الطفل العادي مثل هذه المهارات بسهولة من خلال التقليد أو المحاكاة أو من خلال تعليم بسيط من الأسرة و خاصة الأم أو الاخوة حيث تمكن قدرات الطفل السوي العقلية و الجسمية من رصد البيئة المحيطة و اكتساب هذه المهارات من خلال التقليد أو المحاكاة كما ذكرنا تختلف الأمور بالنسبة للطفل المعاق . حيث يحتاج الطفل المعاق عقليا أن نبذل معه جهدا كبيرا لكي يتمكن من هذه المهارات و لكي يتمكن من أداءها بشكل سليم .

و تتضمن هذه الأنشطة أنشطة رئيسية منها تناول الطعام ، ارتداء الملابس ، استخدام المراض ، العناية بالنظافة الشخصية الاستحمام ، تصفيف الشعر ، غسيل اليدين ، غسيل الوجه و الأسنان .و غيرها من المهارات التي يجب أن يؤديها الفرد لكي يكون معتمدا علي نفسه بشكل كامل .

## ↪ الأنشطة المنزلية :

تعد الأنشطة المنزلية أول الأنشطة التي يتفاعل فيها الفرد مع بيئته المحيطة بمكان إقامته .. ويعتبر تأثير الفرد و تأثيره بهذه الأنشطة عامل مهم من عوامل نضوج الفرد و البعد عن العزلة و إكساب المهارات الأولية للتعامل مع هذه البيئة .. كما أن تمكنه من هذه الأنشطة يضيف بعدا اجتماعيا مهما علي حياة الفرد حيث أن أداء الفرد لمتطلباته اليومية داخل بيئته و الوفاء باحتياجاته والتزاماته الشخصية الضرورية للحياة تعطي الفرد مصداقية اجتماعية داخل المجتمع .. و تعدد هذه الأنشطة بحيث تشمل تنظيف المنزل ، غسيل و كي الملابس ، أعمال المطبخ ، استخدام الأجهزة المنزلية ، الوقاية من الحوادث المنزلية ، و غيرها من الأنشطة المنزلية التي يحتاج الفرد لأدائها داخل المنزل .

## أنشطة حياة يومية متقدمة ( خارج المنزل ) :

وتتضمن مهارات التعامل مع محيط البيئة خارج المنزل والتي يتعامل فيها الطفل مع البيئة المحيطة بها الأكثر اتساعا. وتعتبر هذه المهارات من أهم المهارات لكي يصل إلى درجة الاستقلالية الكاملة بحيث يتمكن من الخروج خارج المنزل و الوفاء بمتطلباته الشخصية وتتضمن مثل هذه المهارات مهارات التعامل مع البيئة و الوفاء بمتطلباته الشخصية خارج المنزل ..

و تتضمن مثل هذه المهارات. مهارات التجول خارج المنزل في البيئة المحيطة بالطفل ، و التعرف علي الطبيعة الجغرافية لهذه البيئة ، و التعرف على كيفية التعامل مع القوانين و القواعد التي تنظم هذه البيئة. فمثلا التعرف علي شوارع المنطقة المحيطة بمسكن الطفل و أسماء هذه الشوارع ، إشارات المرور ، وسائل المواصلات ، طرق عبور الشارع . و بالمثل التعرف علي مكونات البيئة خارج المنزل من مؤسسات ، أصحاب مهن ، طبيعة كل مهنة ، و مدي احتياجنا لكل مهنة ، أوقات احتياجنا لكل مهنة ، المهارات التي يجب أن نتحلي بها عند التعامل مع هؤلاء من مهارات شراء و التعامل بالنقود ، مهارات لفرز الصالح و التالف . هذا بالإضافة إلى الترويج وشغل أوقات الفراغ خارج المنزل.

## المواد الإدراكية

تعتبر المواد الإدراكية من أهم المواد التعليمية التي يجب ان يتضمنها المحتوى التعليمي لمناهج الأفراد المعاقين ذهنيا لما تتطلبه طبيعة الأفراد المعاقين ذهنيا التركيز على هذا الجانب نظرا لانخفاض القدرات العقلية للأطفال المعاقين ذهنيا مما يترتب عليه انخفاض القدرة على الرصد و الاستنتاج و تحليل البيئة المحيطة بهم . ومن ثم و جب توضيح حقائق هذه البيئة للطفل و إكسابه مفاهيمها بشكل مباشر ، مبسط ، وبصورة أكثر وضوحا حيث انه لن يستطيع التوصل إليها بمفرده أو عن طريق الرصد المباشر للبيئة المحيطة و مفرداتها و ظواهرها . و من أمثلة المفاهيم الإدراكية التي يمكن أن ندرسها للطفل مفاهيم مثل الساخن و البارد ، الخشن و الناعم، داخل و خارج اسفل و اعلي ، الألوان ، الأحجام وغيرها من المفاهيم التي ترتبط بالبيئة المحيطة بالطفل و لا يستغني عنها خلال تعامله معها .

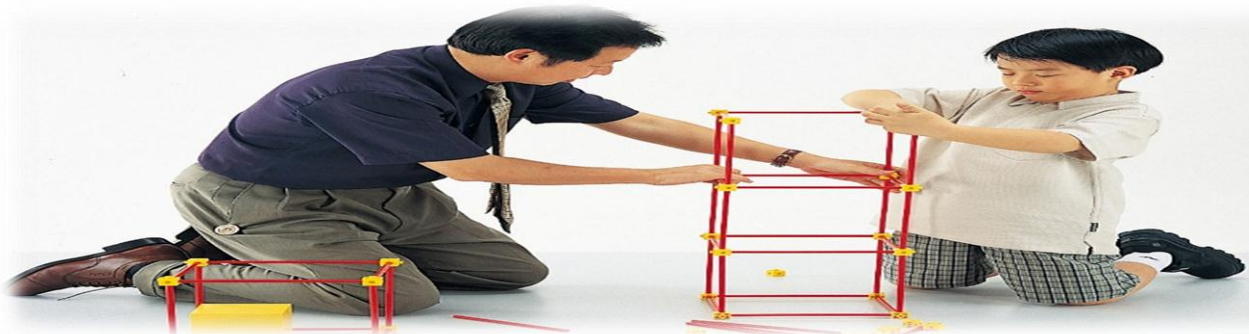
و تأتي أهميه هذه المفاهيم نظرا للارتباطها المباشر بالطفل و بيئته و عدم قدرته على أن يتحاشها أو ألا يتعامل معها فتعامله و تفاعله مع هذه المفاهيم أساسيه كما أنها ضرورية لضمان سلامة و أمان الطفل فمفاهيم مثل خشن و ناعم ، ساخن و بارد ضرورية جدا لضمان سلامة و أمن الطفل و الحفاظ عليه دون إصابات جسدية ناتجة عن عدم تقدير المخاطر المحيطة به في البيئة المحيطة . هذا و يشمل تدريس المواد الإدراكية أيضا علي تدريس برامج لتنمية القدرات و المهارات العقلية مثل مهارات الانتباه، التركيز، التصنيف، الترتيب، التسلسل، وغيرها من المهارات العقلية التي قد نجد بها قصور لدي الطفل .

تعتبر حواس الإنسان هي نافذة الإنسان علي العالم و التي يتعرف من خلالها علي البيئة المحيطة به. و في حين تعد عملية " التعدد في استخدام الحواس في التعليم " مهمة بالنسبة للأسوياء . تكتسب هذه العملية أهمية خاصة بالنسبة للأفراد المعاقين ذهنيا .ففي حين تنمو الحاسة و المهارات المرتبطة بها بشكل مناسب لدي الطفل السوي من خلال إحتكاك الطفل بالبيئة المحيطة و تعامله معها و محاولة الطفل التأثير علي هذه البيئة و التعرف عليها و إكتساب مفرداتها لا تنمو المهارات الحسية بالنسبة للطفل المعاق ذهنيا بمثل هذا النسق نظرا لوجود قصور في القدرات التشريحية للأجهزة البيولوجية للحاسة أو نتيجة لضعف القدرات العقلية لدي الطفل مما يؤدي إلي عدم تمكن مخ الطفل من التعامل مع الإشارات العصبية و بالتالي المعلومات الحسية التي نقلتها أجهزة الحاسة لمناطق المخ التي تتحكم في هذه الحاسة .

و تعد أنشطة تنمية الحواس من الأنشطة التعليمية التي يمكن أن ينمي من خلالها المدرس مهارات الطفل المعاق ذهنيا فيما يتعلق بمهارات الإدراك و التمييز و الذاكرة الحسية لكل حاسة من الحواس الخمس بالإضافة للمهارات الفرعية للحواس المرتبطة بهذه الحواس ( مثلا الإدراك البصري للأشكال او الخطوط ، التمييز السمعي لطبقة الصوت أو شدة الصوت ، ذاكرة التذوق للمذاقات المختلفة ) .

فغالبا ما تقترن الإعاقة العقلية بقصور في وظائف الحواس. و غالبا ما يساعد استخدام أكثر من قناة حسية في التدريس الطفل المعاق ذهنيا علي تعويض الضعف في المعلومات المكتسبة بسبب الضعف في حاسة معينة وذلك عن طريق ما يكتسبه الطفل من معلومات إضافية من خلال القنوات الحسية الأخرى .

وكثيرا ما يقع مدرسو الأطفال الغير معاقين في خطأ شائع وهو الاعتماد على حاستي البصر و السمع وحدهما في التدريس. في حين يجب استغلال الحواس خمس حواس بدلا من حاسة أو اثنان من الحواس الخمس لدي الطفل. و إذا كان هذا الخطأ خطأ شائعا عند التدريس بالنسبة للأطفال الغير معاقين فإنه يعد خطأ قاتلا عند التعامل مع المعاقين ذهنيا. حيث يجب كما قلنا ان يتم تعويض القصور في المعلومات الحسية المنقولة من خلال حاسة معينه و تدعيم الخبرات و المعلومات من خلال تكامل الصورة الحسية التي تأتي من خلال باقي الحواس .





تفتقر الإعاقة العقلية في أحوال كثيرة بمشكلات في التواصل . و يمكننا تعريف التواصل علي أنه قدرة الفرد علي نقل أفكاره و ما يجول بخاطره لمن أمامه و بالمثل التعرف علي أفكار الطرف الثاني في عملية التواصل. و يعتبر التخاطب جزء من أجزاء عملية التواصل . حيث يمكننا ان نطلق علي التخاطب اسم " التواصل اللفظي " . و يعد التركيز علي مصطلح التخاطب عند التعامل مع الأفراد المعاقين ذهنيا شيئا سلبيا . حيث يعتبر معظم الأفراد في المجتمع أن الفرد الذي لا يتحدث فردا لا يفهم وهي فكره غير صحيحه . ففي الكثير من الأحيان يكون الأفراد المعاقين غير قادرين علي استخدام التواصل اللفظي لإتمام عملية التواصل نظرا لمظاهر القصور لديهم فيما يتعلق بهذا الجانب. في حين قد تكون لديهم القدرة علي توصيل معلوماتهم و أفكارهم عن طريق وسيلة تواصل أخرى بخلاف الكلام " تواصل بديل " . و بذلك يجب أن يكون الهدف من عملية التواصل مع الطفل المعاق ذهنيا هو أن يفهم المدرس المعاق ذهنيا أيا كانت وسيلة توصيل لديه .. مع التقدير الكامل لقدراته العقلية و عدم تأثير انخفاض القدرة اللغوية لديه علي حكم الفرد علي قدراته العقلية .. كما يجب التعايش مع وسيلة تواصل الطفل المعاق ذهنيا البديلة في حالة عدم استخدام التواصل اللفظي و قبولها علي اعتبار أنها وسيلة فعالة للتواصل معه و تقبله في المجتمع بالرغم من قصور قدراته اللغوية. و من وسائل التواصل الأخرى البديلة للأطفال المعاقين ذهنيا غير التواصل اللفظي " الكلام " الرموز المجسمة والصور و الصور التعبيرية و الرموز و الإشارات و غيرها من وسائل التواصل التي يمكن ان تعمل علي توصيل الرسالة من الطفل المعاق ذهنيا لمن يخاطبه و عدم قصر وسيلة التواصل على التواصل اللفظي أو الكلام فقط .

كما أن التخاطب أو التواصل اللفظي مهم للأطفال ذوي القدرات العالية و غالبا ما تكون الإعاقة العقلية بعيوب في النطق و الكلام و من مهام مدرس الفصل انه لم يختار وسيلة تواصل بديل مما سبق ذكرها للفرد المعاق ذهنيا لا يستطيعون الكلام ان يعالج مشكلات النطق و الكلام وجدت لدي الطفل المعاق ذهنيا .





## مواد أكاديمية

وتتضمن بدايات المواد الأكاديمية من مهارات أولية للقراءة و الكتابة و الحساب و العلوم بما يتيح للفرد المعاق التعامل مع المشكلات الأكاديمية البسيطة وحلها .. فمثلا قد يستخدم أوليات الحساب في نقود من فك و تصحيح و شراء

و حساب الباقي مثلا ، و مبادئ القراءة و الكتابة في كتابة الاسم و العنوان .. و بالمثل و ما قد يتعرض إليه من مواقف تشابه هذه المواقف و تحتاج إلى معرفة بسيطة بأوليات القراءة و الكتابة أو الحساب .. كما يجب أن يتعرف الطفل على الفرق بين الحيوانات و الطيور و الأسماك .. كما يجب ان يتعرف على الفرق بين الحيوانات الأليفة و الحيوانات المفترسة من خلال دراسة مبادئ مادة العلوم .

وليس لهدف من تدريس المواد الأكاديمية الوصول بالطفل إلى المستويات الجامعية وان كان يجب ألا تظلم الطفل بإعطائه قدر ثابت من المواد الأكاديمية ( قليل أو كثير ) . بمعنى انه يجب أن نتدرج في تدريس المواد الأكاديمية للطفل بحيث نتوقف به حيث نشعر انه لا يستطيع التحصيل اكثر من ذلك . أي أن نصل بتدريس المواد الأكاديمية لآخر مرحلة دراسية أو صف دراسي يتناسب على قدراته و إمكانياته العقلية ومستوى تحصيله الأكاديمي الدراسي . كل هذا مع مراعاة أن تدريس المواد الأكاديمية لا يختلف في كثير أو قليل من تدريس باقي الأنشطة السابق ذكرها حيث انه ما زالت طريقة و أسلوب تدريس المواد الأكاديمية للأطفال المعاقين ذهنيا تختلف اختلافا كبيرا عن طريق تدريسها للأطفال الغير معاقين .

## الأنشطة الحركية

تفتقر الإعاقة العقلية غالبا بإعاقات حركيه مما يمثل حائلا بين الطفل و المحيطين به .. كما تمثل الإعاقة الحركية عائقا قويا للطفل عن استكشاف البيئة المحيطة .. لذلك كان واجب على واضع البرامج أو مدرس التربية الخاصة أو الأخصائي الرياضي أن يهتم بتنمية أوجه القصور في القدرات الحركية لدي الطفل المعاق من خلال تصميم الأنشطة الحركية و التدريبات الملائمة للوصول بمستوي الأداء الحركي و القدرات الحركية إلى المستوي الذي يمكنه من القيام بأنشطة الحياة اليومية التي يحتاج إليها الفرد الطبيعي خلال يومه العادي .. و منها علي سبيل المثال الجلوس مستقلا ، الوقوف ، المشي ، التجول ب حرية في محيطه واستكشاف البيئة المحيطة به و التنقل المريح بما يؤمن قضاء احتياجاته و مجاراة رفاقه في أنشطتهم للحياة اليومية .. وتصميم الأنشطة الحركية ليس بالعملية السهلة فهي تحتاج إلى خبره واسعة بأساليب تقييم القدرات الحركية هذا بالاضافه إلى الإلمام بالجوانب التشريحية و العلاجية ،

وهي مهارات يجب ان يكتسبها مدرس التربية الخاصة بمضي الزمن لكي يتمكن من تصميم نشاط حركي او حركي توقيعي ينمي المهارات الحركية للطفل .

### الجوانب النفسية

وهي جوانب هامة يجب أن يحسن مدرس التربية الخاصة التعامل معها حيث لا تخلو حالة إنسان سوي من اضطرابات نفسية أو حالات عدم اتزان في بعض الأحيان فما بالننا بحالة الطفل المعاق ذهنيا والتي لا بد ان تقترن بالعديد من المشكلات السلوكية .. ومنها مثلا إيذاء الذات أو إيذاء الآخرين ، العزلة وانخفاض تقدير الذات ، السرقة أو المشكلات الجنسية مثلا .. و كلها مشكلات سلوكية تعوق الفرد المعاق ذهنيا من النمو بشكل سوي يضمن له أن يندمج في البيئة المحيطة به بشكل كامل حيث أنه قد تؤدي إلي نفور المحيطين بالطفل منه .. كما أنها قد تؤثر بشكل كبير في عمليه اكتساب المهارات أثناء عملية التعلم .. لذلك يجب على مدرس التربية الخاصة أن يكون قادرا على التعامل مع مثل هذه المشكلات أثناء عملية التدريس حتى يتمكن من توصيل المحتوى التعليمي للطفل بالرغم من المعوقات النفسية التي قد تصادفه .

### برامج التنشئة الاجتماعية

وهي أيضا من الجوانب الهامة التي يجب ان يتضمنها المحتوى التعليمي لمناهج المعاقين ذهنيا .. حيث يجب أن تزوده المناهج التعليمية التي توضع له بالمهارات الاجتماعية اللازمة التي تمكنه من تكوين علاقته بنفسه .. كما يجب أن تدربه علي تقبل و التعامل مع أشكال العلاقات التي يمكن أن تتواجد بينه و بين المحيطين به ، وتدربه بشكل جيد مع آليات التعامل مع الآخرين.

لذلك يجب ان يكون مدرس التربية الخاصة قادرا على إكساب الطفل مثل هذه المهارات الاجتماعية عن طريق تدعيمية للأشكال الإيجابية للمعاملات مع الأصدقاء داخل الفصل ، أو وضع الطفل في مواقف اجتماعيه ملائمة تسمح له بإخراج أشكال السلوك الاجتماعي المرغوب من خلال أنشطة الرحلات أو الألعاب الجماعية أو المعسكرات .. وبذلك يجب ان يكون مدرس التربية الخاصة قادرا على رصد المشكلات الاجتماعية لدي الطفل ، التعامل معها من خلال الانشطه و البرامج التي يراها مناسبة ، تقييم مدي فاعلية هذه البرامج و الانشطه و قدرتها على التغلب على مشكلة الطفل المعاق و إكسابه السلوك الاجتماعي المرغوب .

## برامج التهيئة المهنية

يعتبر التوظيف أو التأهيل المهني هو القمة الرئيسية لأي سلم أو نظام تعليمي. فالفرد منا يتعلم و يكتسب المهارات اللازمة لكي يكون له في النهاية وظيفة مناسبة تكسبه صفة الأهمية و تمكنه من ان يكون فردا نافعا في المجتمع . وهو الهدف الأساسي لأي نظام تعليمي (خلق الفرد الصالح الذي ينفع نفسه و مجتمعه ) . إلا أن التمهيد للأمور المهنية لدي الأفراد المعاقين ذهنيا يجب أن يبدأ من فتره مبكرة من حياة الطفل . حيث يتطلب إعداد الطفل لها فترات طويلة ، كما أنه يجب أن لا نترك فرصة للخطأ حيث يصعب علاج الآثار السلبية لأي خبرات سيئة قد يتعرض لها الطفل خلال المراحل الأولى من العمل . وبذلك يجب علينا توخي الحذر عند اختيار المسار المهني للطفل .

و كما قلنا يتخرج الطفل و يبدأ في الالتحاق بالعمل في فتره مبكرة من حياته ، لذلك يجب علينا إكسابه مهارات العمل من سن مبكر من خلال برامج للتهيئة المهنية يتعلم الطفل من خلالها مهارات مهنية عامة تصلح لأن تؤهله للعديد من المهن دون تحديد . و منها الربط ، التعبئة ، الخياطة ، الدق ، العقد ، الربط و غيرها من المهارات اليدوية بما يفتح المجال أمامه في المستقبل للاختيار من بين العديد من المهن المهنة التي تناسب قدراته و ميوله و تحقق له الثقة بالذات و القدرة على قضاء الوقت فيما يفيد . لذلك يجب على مدرس الأفراد المعاقين ذهنيا على أن يكون قادر على أن يحدد قدرات الطفل المهنية ان يساعد الطفل في اختيار المهنة التي تناسب قدراته و ميوله و أن يساعد الطفل في تعلم هذه المهنة والتمكن منها . و بالتالي تحقق له نجاحا فعليا يؤمن له الاستمرار في هذه المهنة .

أنشطة الرعاية الذاتية

ملاحظات	محك النجاح	الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف	الأهداف بعيدة المدى	المستوي الحالي	المجال

الأنشطة المنزلية

ملاحظات	محك النجاح	الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف	الأهداف بعيدة المدى	المستوي الحالي	المجال

المهارات الإدراكية والمعرفية

ملاحظات	محك النجاح	الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف	الأهداف بعيدة المدى	المستوي الحالي	المجال

المواد الأكاديمية

ملاحظات	محك النجاح	الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف	الأهداف بعيدة المدى	المستوي الحالي	المجال

المهارات الحركية والنمو الحركي

ملاحظات	محك النجاح	الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف	الأهداف بعيدة المدى	المستوي الحالي	المجال

المجال النفسي وتعديل السلوك

ملاحظات	محك النجاح	الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف	الأهداف بعيدة المدى	المستوي الحالي	المجال



الأنشطة الاجتماعية

ملاحظات	مدك النجاح	الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف	الأهداف بعيدة المدى	المستوي الحالي	المجال

## الجلسة التدريبية الثالثة

الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين	اسم البرنامج التدريبي
بيئة تعليمية مناسبة	عنوان الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ العوامل المؤثرة في أداء الطفل التي يمكن تواجدها داخل الفصل.</li> <li>✓ المحددات التي تحدد طريقة انتظام الأثاث داخل الفصل .</li> <li>✓ التدريب الطبيعي و التدريب الصناعي .</li> <li>✓ يجب أن يقدر المدرس البعد النفسي للطفل .</li> <li>✓ شجع الطفل علي التعلم فالطفل لن يتعلم من تلقاء نفسه.</li> </ul>	موضوعات الجلسة
التعرف علي العوامل المؤثرة في أداء الطفل التي يمكن تواجدها داخل الفصل.	الهدف العام
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ معرفة العوامل المؤثرة في أداء الطفل التي يمكن تواجدها داخل الفصل.</li> <li>✓ التعرف علي التدريب الطبيعي و التدريب الصناعي</li> <li>✓ التعرف علي المحددات التي تحدد طريقة انتظام الأثاث داخل الفصل</li> </ul>	الأهداف التفصيلية
	زمن الجلسة

## تبدأ عملية التعلم الحقيقية بخلق بيئة تعليمية مناسبة

يعتبر خلق بيئة تعليمية مناسبة من أهم المهارات التي يتمكن منها المدرس بمرور الوقت عليه في مجال تربية المعاقين ذهنيا و باكتساب الخبرة المناسبة .. و تعد هذه العملية من أهم الخطوات الفنية التي يتوقف عليها بشكل كبير نجاح المدرس في إتمام عملية التعليم لما للعوامل الخارجية من تأثير و دور كبيرين علي طريقة اكتساب و إدراك الطفل المعاقين ذهنيا للمعلومات .. و يمكن للمدرس خلق بيئة تعليمية مناسبة عن طريق :

### تنظيم جو الفصل

يعتبر تنظيم جو الفصل ( في حال استخدام الفصل كمكان للتدريس ) من أهم العوامل التي تساعد المدرس علي إتمام عملية التعلم للطفل .. وبالرغم من أن الهدف الأمتل الذي يجب أن يسعى إليه المدرس هو مساعدة الطالب علي التكيف في أي مكان و أي وقت و تحت أي ظروف إلا أن تنظيم جو الفصل يمكن أن يمثل عامل حفز أو تشتت للطفل المعاق ذهنيا .. و نقصد بتنظيم جو الفصل كل ما يمكن أن يتواجد في بيئة الفصل سواء من العوامل المرئية أو غير المرئية التي يمكن أن يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر علي سلوك الطفل ..

فكل ما يراه أو يسمعه أو يحس به الطفل أو يؤثر علي أداءه أو استيعابه داخل الفصل يدخل ضمن العوامل التي يجب أن نتضمنها بالتنظيم في جو الفصل .. فطريقة انتظام المقاعد ، وضع وسائل الإيضاح ، ألوانها ، أحجامها ، أماكن وضعها و طريقة وضعها علي الحوائط ، الأصوات التي تتواجد داخل الفصل ( ضوضاء ، موسيقي ) ، أسلوب الإنارة ، لونها ، مكانها ، شدتها ، درجات الحرارة داخل الفصل ، كيفية التعامل معها ، و غيرها من العوامل التي يمكن أن تؤثر في أداء الطفل ..

ليس هذا فقط و إنما يمتد تنظيم جو الفصل ليشمل كل ما يخص العملية التعليمية داخل الفصل من أوراق و ملفات و غيرها من المكونات المادية و غير المادية التي يمكن أن تتواجد في بيئة الفصل و تتصل بعملية التعليم .. ولا يقصد بتنظيم جو الفصل ترتيب مكونات الفصل بشكل ثابت .. فالنظام الصارم يضر الطفل تماما مثله مثل التساهل .. و لكننا نقصد بتنظيم جو الفصل إتاحة أكبر قدر من المرونة و التفاعل بين و الطفل و مكونات البيئة التعليمية لتلائم أداء الطفل خلال أداء كل نشاط من الأنشطة التي يستخدمها المدرس أثناء عملية التدريس ..

و لا يعني هذا أيضا ترك الأمور للمدرس ليغير بشكل دائم و في أي توقيت و لكننا نعني أنه يجب علي المدرس أن يحدد أولوياته و أن يكون رؤية واضحة لما يجب أن تكون عليه مكونات الفصل و كيف يمكن استغلالها بأفضل طريقة لتحقيق أكبر قدر من التحصيل للطفل في ظل انتظام هذه المكونات علي أفضل صورة ..

العوامل المؤثرة في أداء الطفل التي يمكن تواجدها داخل الفصل :**الإضاءة :**

مما لا شك فيه أن الإضاءة الكافية تعد عامل من العوامل المهمة التي لها أثر فعال علي أداء الطفل المعاق ذهنيا .. فكما قلنا أنه في الكثير من الحالات تقترن الإعاقة الذهنية بضعف في الإبصار ، مما يجعل توافر إضاءة كافية أمرا حيويا عند التدريس للأطفال .. و من المهم أن توضع الإضاءة خلف الطفل حتى لا تسقط الإضاءة علي وجهه في حالة وضعها أمامه فتحدث ظلالات علي وجه المدرس ، أو أنها يمكن أن تحدث تشتت أو عدم وضوح للرؤية إثناء اندماج الطفل في عملية التدريب .. كما أن لون الإضاءة يمكن أن يؤثر بشكل كبير علي مستوي أداء الطفل .. كما أن الكثيرين من الأطفال يفضلون أنواع معينة من الإضاءة بدرجات الإضاءة المختلفة التي يفضلونها لتعطيهم أكبر قدر من الراحة

**اللوحات و وسائل الإيضاح :**

من المهم وضع اللوحات و وسائل الإيضاح بشكل مناسب و غير ملفت للنظر بشكل كبير .. حيث يمكن للمدرس تعليق اللوحات ذات الألوان المناسبة في حين يضع اللوحات ذات الألوان الأخاذة في دولاب الأدوات مثلا

**عوامل سمعية :**

و تعد العوامل السمعية ذات أهمية كبيرة داخل الفصل .. نظرا للاعتماد بشكل كبير علي التواصل اللفظي في عملية التدريس .. و لقد تناولت العديد من الدراسات تأثير الضوضاء علي السلوك و طريقة الأداء فوضحت مدي التأثير السلبي للمثيرات السمعية المتداخلة التي تؤثر علي سير العملية التعليمية و قدرة الطفل علي اكتساب المعلومات .. فيجب علي المدرس أن يكون علي وعي كبير بمصادر الصوت التي تتواجد بالفصل أو الآتية من الخارج ، كيف يمكن التحكم فيها أو التقليل من حدة تأثيرها علي عملية التعلم .. و هناك ملحوظة بهذا الصدد و هي أن درجة الصوت حوتي إن كانت منخفضة في بعض الأحيان بحيث لا يمكن أن تؤثر علي انتباه الفرد السوي أو أنه حتى يمكن ألا يلحظها إلا أنه في حالات تشتت الانتباه الزائد أو في بعض حالات التوحد قد تؤثر هذه الضوضاء بشكل كبير علي الطفل .. لذلك يجب علي المدرس أن ينتبه لمثل هذه العوامل مهما انخفضت درجتها ..

و يعتبر من المفيد للأطفال بشكل كبير توفير المدرس الجو لهادئ لهم في الكثير من الأحيان عن طريق استخدام الكاسيت لسماع الموسيقى الهادئة .. كما أنه من المفيد استخدام ألحان مناسبة مرحة أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية ..

## عوامل حرارية :

تعد تغيرات الطقس من الأشياء الخارجة عن إرادة المدرس إلا أن التخفيف من حدتها يعتبر من الأشياء الممكنة التي يمكن أن يقوم بها المدرس .. فتواجد الطفل بجوار النافذة في فترة الصيف مثلا بحيث تقع الشمس بشكل مباشر عليه يعد أمرا مرفوضا تماما .. و بالمثل فتواجد الطفل في منطقة يتواجد بها تيارات هوائية يعد أيضا من العوامل المرفوضة فمثل هذه الاعتبارات خارج نطاق الحديث .. إلا أن الحديث عنه أمرا واجبا .. فالطفل السوي داخل الفصل العادي يمكن أن يكتشف سبب إحساسه بمثل هذه الأحاسيس ( البرودة أو الحرارة ) ، كما يمكنه اكتشاف مصدرها ، و التعامل بالشكل الصحيح مع مثل هذه المثيرات سواء بتغيير المكان من تلقاء نفسه أو من خلال طلب ذلك من المدرس علي أقل تقدير .. إلا أن الحال يختلف عند التعامل مع الأطفال المعاقين ذهنيا .. فإن حدث و طلب أحد الطفل تغيير مكانه نظرا لعدم ارتياحه في مكانه نظرا لعدم ملائمة العوامل المتواجدة به له .. لن يقوم الكثيرين بنفس الشيء .. فسيظلون في أماكنهم مع التعبير عن عدم الارتياح بدون الإشارة إلي سبب عدم الارتياح هذا أو أنهم لن يعبوا عن عدم ارتياحهم إطلاقا .. فقط سيتوقفون عن العمل .. لذلك يجب علي المدرس التعامل مع مثل هذه العوامل منذ البداية مع عدم ترك الفرصة لأي ظروف أو عوامل خارجية يمكن أن تسبب توقف الطفل عن العمل ..

## الأثاث و الحيز المكاني :

مما لا شك فيه أن توفير مساحة مناسبة للفصل تعد عاملا أساسيا من عوامل نجاح العملية التعليمية بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنيا نظرا لما يتواجد لديهم من قصور في القدرات الحركية أو مشكلات في الدمج أو التكامل الحسي و ما يؤدي إليه ذلك من مشكلات أثناء الانتقال داخل الفصل و ما يتطلبه ذلك من مساحات واسعة يتمكن الطفل من الانتقال خلالها بشكل آمن.

كما تحتم طبيعة مناهج الأفراد المعاقين ذهنيا و طرق التدريس لهم و اعتمادها بشكل كبير علي الألعاب و الحركة تواجده الحيز المكاني المناسب الذي يسمح بأداء مثل هذه الأنشطة بشكل آمن و فعال .. و يتحكم شكل و حجم و لون الأثاث في الكثير من العوامل .. فاختلاف أشكال و ألوان الأثاث تعطي انطباعات مختلفة و بالتالي تؤثر علي الطفل تأثيرات مختلفة .. ففي كثير من الأحيان يجد الفرد منا نفسه متوافقا مع جو غرفة من الغرف أكثر من غيرها ، قادرا علي الأداء محققا للعديد من الإنجازات فيها أكثر من غيرها دون أن يتوصل إلي سبب ذلك .. فقط يجيب عندما نسأله " أرتاح للعمل في جو هذه الحجرة " .. بالتأكيد يعد شكل و لون و حجم الأثاث عاملا مهما من العوامل التي توفر مثل هذا الارتياح أو عدم الارتياح ..

فالأشكال الغريبة الغير مألوفة للأثاث التي تحتوي علي العديد من البروز أو الانبعاج يمكن أن تمثل عاملا غريبا يعطي الفرد انطبعا بعدم الارتياح . كما أن حجم الأثاث يؤثر بشكل كبير في إنطباعات الطفل معطيا له الرغبة أو عدم الرغبة في الاستمرار . تخيل نفسك مثلا تجلس في كرسي صغير الحجم مما أنت عليه ، و تخيل مدي الضيق و عدم الارتياح الذي يمكن أن تشعر به من جراء ذلك .. نفس الأمر بالنسبة للطفل عندما يجلس علي كرسي أصغر من حجمه أو يكبره بكثير بحيث لا يمكن له أن تلامس رجليه الأرض فيشعر بمدي ضآلته و عدم قدرته علي أداء ما يطلب منه . و بالمثل ألوان الأثاث التي لا يخفي علي أي منا مدي تأثيرها عليه و علي الحالة المزاجية له . كما يتحدد بناء علي طريقة انتظام الأثاث و مكونات الفصل حجم الحيز المكاني المتاح للطفل لأداء النشاط . و بذلك يمكن لانتظام الأثاث بالشكل المناسب أن تمثل إما عاملا مساعدا للمدرس للوصول إلي الهدف الذي ينشده من عملية التدريس أو عاملا معوقا نتيجة لعدم انتظامها بالشكل الصحيح الذي يسمح بأكبر قدر من حرية الحركة و بما يتيح أكبر مساحة من الحيز المكاني

المحددات التي تحدد طريقة انتظام الأثاث داخل الفصل :

يتحدد شكل انتظام أثاثات الفصل بناء علي :

١- عدد الأطفال المشاركين في النشاط .

• بمعنى آخر هل سيندمج الأطفال في أنشطة جماعية ( لمجموعة كبيرة من الأطفال ، مجموعة متوسطة العدد

من الأطفال ، مجموعة محدودة العدد من الأطفال ) .

• أم هل سيعمل الأطفال بشكل فردي ..

• ما هي المساحة المناسبة لهذا العدد من الأطفال ؟

٢- أعمار الأطفال و أحجامهم ..

حيث يجب علي المدرس أن يسأل نفسه قبل تنظيم أثاث الفصل و البدء بأداء النشاط :

• ما هو سن الأطفال المشاركين في النشاط ؟

• ما هو حجم هؤلاء الأطفال ؟

• ما هو مقدار المساحة التي يمكن أن يتيحها لهم المدرس بحيث تكون كافية ومناسبة لأحجام أجسام هؤلاء

الأطفال عند أداء النشاط ؟

٣- طبيعة النشاط .. أنماط الحركة .. طريقة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ..

• هل سينخرطون في نشاط ☺ تعاوني ، تنافسي ، فردي .

• ما هو مقدار الحيز المكاني المناسب لكل نشاط ؟

• ما هو الشكل الأمثل للأثاث ( المقاعد ، الطرابيزات ) الذي يجب أن يكون عليه الأثاث عند أداء النشاط ؟

• ما هو مقدار الحركة الذي يقوم عليه النشاط ؟ (كبير ، صغير .)

• ما هو مقدار الحركة المطلوب من كل طفل ؟

▪ لكي يتأكد المدرس من توفير المدى الحركي المناسب لكم الحركة المطلوب منه .

• ما هو شكل الأداء الحركي الذي يقوم عليه النشاط ؟

▪ عشوائي ، منتظم .

▪ دائري ، طولي ، عرضي .

• ما هي طريقة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ؟

▪ شفوية ، حركية . و لأي مدي .

## -٤- طريقة تفاعل الأطفال مع المدرس ..

- ما هو دور المدرس أثناء أداء النشاط ؟
- توجيه ( لفظي ، حركي ) .
- مشاركة ( لفظية ، حركية ) .
- تنظيم ( لفظي ، حركي ) .

• ما هو شكل الدعم أوالمساندة التي يمكن أن يقدمها المدرس للطفل ؟ (دعم بدني ، دعم لفظي .)

• ما هو مقدار المساعدة التي يحتاجها الطفل من المدرس ؟( كلية ، جزئية .)

• كيف يمكن التأكد من رؤية أو سماع كل الأطفال للمدرس عند وجوب رؤية أو سماع الأطفال للمدرس ؟

• كيف يمكن للمدرس الوصول لكل الأطفال و إمدادهم بالأدوات و الوسائل المطلوبة دون إعاقة سير النشاط ؟

## -٥- طبيعة الأدوات و طريقة استخدام الأطفال لهذه لأدوات ..

• ما هو نوع هذه الأدوات ، حجمها ، طبيعتها ؟( صلبة ، سائلة .)

• كيفية إستخدام الطفل لهذه الأدوات ؟

• وضعه من هذه الأدوات ؟

• كيفية وصوله لها ؟

## -٦- طريقة جلوس الأطفال :

تختلف طريقة جلوس الطفل المعاق ذهنيا عن طريقة جلوس الطفل السوي بشكل كبير .. فالطفل السوي قادر في الكثير من الأحوال من الإعتدال في جلسته ، أو تحديد الوضع الأكثر ملائمة ، أو الإبتعاد عن عوامل التشتت التي يمكن أن تقلل من نسبة تركيزه بحيث يتمكن من الإستيعاب بأكثر قدر ممكن .. إلا أن الطفل المعاق ذهنيا قد لا يتمكن من ضبط جلسته في كثير من الأحيان بحيث يحتاج إلي الكثير من وسائل المساعد التي يمكن

أن تمكنه من الإعتدال بالشكل الملائم لعملية التدريس ، كما أنه لا قد لا يمكنه في كثير من الأحيان تحديد الوضع ( الأوضاع الوظيفية السابق الحديث عنها في النقطة السابقة ) الأكثر ملائمة بالنسبة للنشاط الذي يؤديه خاصة لتعدد الأوضاع الوظيفية عند التدريس للمعاقين ذهنيا نظرا لاختلاف مناهجه عن مناهج الغير معاقين .. كما أنه لا يتمكن أيضا من إبعاد نفسه عن عوامل التشتت التي يمكن أن تصرف انتباهه عن النشاط الذي يؤديه

..

**ملاحظات يجب على المدرس إتباعها عند إختيار الوضع الوظيفي الأكبر ملائمة للطفل :****و من هنا يجب على المعلم مساعدة الطفل المعاق ذهنيا علي :**

- ☞ الاعتدال في جلسته بما يسمح له بالمشاركة الفعالة في النشاط الذي يؤديه .
- ☞ اختيار الوضع الأكثر ملائمة لأداء للنشاط و الذي تتوفر فيه الشوط السابق الحديث عنها في نقطة الأوضاع الوظيفية .
- ☞ التوصل لأفضل طريقة للجلوس بحيث يبتعد بقدر الإمكان عن عوامل التشتت التي يمكن أن تؤثر علي أداءه أثناء أداء النشاط .

و من المفروض علي المدرس توفير أكبر قدر من التركيز للطفل و إبعاده عن وسائل تشتيت الانتباه فيعمل علي إجلاس الطفل غير مواجه للأبواب أو الشبابيك بالفصل مع الحد بشكل كبير من المشتتات البصرية أو السمعية قدر الإمكان. و في حالات أخري طبقا لدرجة إعاقة الطفل يجب علي المدرس إحكام جلسة الطفل بحيث يسمح له بقدر قليل من الحركة خاصة في درجات الإعاقة الشديدة و عند وجود نشاط زائد لدي الطفل يستدعي إجلاس الطفل مع الحد من حرية حركته للتمكن من الإقلال من حركته الزائدة لما لذلك من تأثير سلبي علي الطفل أثناء الاندماج في عملية التعلم ..

**تكوين المجموعات داخل الفصل :**

و من المهم أيضا إجلاس الطفل في مجموعة متوافقة معه في القدرات الحركية أو العقلية لكي يتماشى معهم في عملية التعلم .. كما يتم تصنيف الأطفال في أحيان أخري طبقا للأعمار الزمنية لهم ..

**استمارات التسجيل و ملفات الأطفال :**

يجب علي المدرس وضع استمارات التسجيل التي يتم استخدامها باستمرار ( مثل استمارات تحليل المهام ، استمارات الملاحظة ) في مكان في متناول يد المدرس حتى يتمكن من الوصول إليه في أي توقيت يريده. كما يجب وضع قائمة بالبرامج التي يعمل بها الطفل و توقيتات العمل بها في مكان واضح من الفصل . في حين يجب علي المدرس عدم إخراج أي أوراق فيما عدا ذلك من استمارات أو أوراق ليس لها استخدام مباشر و دائم من المدرس خارج ملفات الأطفال ..

يجب علي المدرس تنظيم ملفات الأطفال بشكل مناسب بحيث يكون في استطاعته التوصل إلي إي استمارة يريد التسجيل فيها في أي وقت من الأوقات. وليس هناك ترتيب معين يمكن أن نقول أنه الترتيب المثالي لملفات الأطفال فالأمر يرجع بشكل كبير إلي المدرس. فللمدرس مطلق الحرية في ترتيب أوراقه داخل الملف كما يريد و بما يؤدي إلي توصله إلي الأوراق المطلوبة في أسرع وقت ممكن .



**التدريب الطبيعي و التدريب الصناعي :**

ويعد التدريب في البيئة الطبيعية و باستخدام الأدوات الطبيعية مبدأ من أهم المبادئ التي تتعامل مع الإمكانيات الفعلية للطفل المعاق ذهنيا و تقدم أفضل طرق التدريس التي تناسب إمكانيات مثل هؤلاء الأطفال . فمدرس الأفراد الأسوياء و إن كان قادرا في بعض الأحيان علي تدريس المواد التعليمية بشكل نظري ( نظرا لضعف الإمكانيات المادية مثلا ، أو لتعذر تعريض الطفل للخبرات الواقعية مباشرة ) تاركا للطفل السوي مهمة البحث عن الخبرة الحقيقية في الطبيعة و تطبيق المواد النظرية التي أكسبه إياها المدرس علي الطبيعة فيما بعد و تعميم تلك الخبرات ، أو لتحليل هذه المواد الأكاديمية و رسم الصورة المناسبة عنها في ذهنه و التعامل معها بشكل مناسب . إلا أن الأمور لا يمكن أن تسير بمثل هذا النسق عند التعامل مع الأفراد المعاقين ذهنيا .

لذلك فإنه من الأفضل تعريض الطفل المعاق ذهنيا للظروف و العوامل الطبيعية و للخبرات التي سيجدها في الطبيعة بشكل مباشر و واقعي قدر الإمكان .. فعند تدريس المدرس لفاكهة من الفواكه مثلا يفضل تعريف الطفل علي هذه الفاكهة من خلال التعرض المباشر لها بدلا من عرض صورة لها مثلا .. فيعمل المدرس علي لمس الطفل للفاكهة ، شم الطفل للفاكهة ، تذوق الطفل للفاكهة .. عند تدريس المدرس مفهوم مثل الخشن و الناعم .. يفضل أن يخرج المدرس بالطفل للبيئة الطبيعية خارج الفصل فيجعله يلمس حبات الرمال علي أنه شئ خشن يلمس جذوع الأشجار علي أنها شئ خشن ، في حين يلمس أوراق الأشجار الناعمة علي أنها أشياء ناعمة .. يلمس القطن علي أنه شئ ناعم .. و غيرها من الأساليب التي يمكن للمدرس فيها تعريض الطفل للأشياء مباشرة بحيث يعمل علي إبعاد الطفل عن إي قيود يمكن أن تحول بينه و بين البيئة الطبيعية التي يمكن أن يتعرض فيها للخبرة المباشرة .

كما أنه من المفضل أن يستغل المدرس الذكي المواقف الطبيعية قدر الإمكان لدفع الطفل علي أداء ما تدرج عليه داخل الفصل .. فمن المفضل استغلال مهارات مثل مهارات لبس و خلع الملابس أثناء التحضير لحصة التربية الرياضية مثلا .. و من المحبذ أن يدفع المدرس الطفل لأداء مثل هذه المهارات بحضور من هم أعلي مستوي منه في المهارة ( أطفال أفضل في المستوي ، أو من البالغين ) .. كما أنه من المفضل أن يختار المدرس المهارات الأكثر قيمة في ثقافة المجتمع ليكسب الطفل إياها بما يعمل علي حياة الطفل لمكانة اجتماعية أفضل و قبول أكثر من أفراد المجتمع عند أداء هذه المهارات .. و يتمثل الفرق بين التدريب الطبيعي و الصناعي :

التدريب الصناعي	تدريب طبيعي
نتيجة لعدم الاتصال المباشر بالخبرة. يصعب الحفاظ علي المعلومة و استرجاعها بسهولة.	الاتصال المباشر بالخبرة. يساهم في الحفاظ علي المعلومة و استرجاعها بسهولة .
إمكانية تعميم المعلومات المكتسبة أصعب .	إمكانية تعميم المعلومات المكتسبة بسهولة .
يصعب استخدام الأدوات كوسيلة للتدعيم .	إمكانية استخدام الأدوات الطبيعية كوسيلة تدعيم .
خطوات التعلم من خلاله أكثر.	أوفر في خطوات التعلم .
متاح بشكل كبير في حالة توافر الإمكانيات المادية	غير متاح في بعض الأحيان .

**يجب أن يقدر المدرس البعد النفسي للطفل :**

إذا كان المدرس مطالباً بتشجيع الطفل علي التحصيل فليس مطلوباً من المدرس دفع الطفل إلي التعلم علي الدوام و في كل الحالات النفسية و المزاجية و الصحية .. ففي الكثير من الأحيان يجب علي المدرس تقدير الحالة المزاجية للطفل و أنه لا يريد أن يتدرب في هذا الوقت لأسباب معينة .. لذلك يجب علي المدرس إما يحاول أن يثير دافعا داخليا لدي الطفل بحيث تصبح الرغبة في التعلم تشكل دافعا داخليا لدي الطفل لكي يتعلم من تلقاء نفسه .. أو أنه يجب عليه عدم الضغط علي الطفل لكي يتعلم فالطفل لي يتعلم شيئا مادام ليس راغبا في هذا و أنه لو لم يرغب هو في التعلم من تلقاء نفسه بدافع ذاتي في اللعب أو في مقابل المكافأة أو في سبيل الوصول إلي متعة يريدتها فليس هناك قوة علي وجه الأرض يمكن أن تدفعه لذلك و أن كل ما سيكتسبه سيكون أداء أجوف تحت ضغط و لن يؤدي إلي شئ حقيقي .. ففي بعض الحالات أثناء اليوم الدراسي يجب علي المدرس أن يترك الطفل ليمارس نشاطا حرا أو ليأخذ قسطا من الراحة نتيجة لعدم توافق حالته المزاجية أو نتيجة لإحساسه ببعض الإجهاد أو نتيجة لشعوره بالمرض .

كما أن علي المدرس اغتنام اللحظات التي يكون فيها الطفل في حالة مزاجية جيدة و قادرا علي الأداء بشكل مناسب لتحقيق أكبر قدر من الاستيعاب و التحصيل . إلا أنه لا يجب علي المدرس أن لا يندفع بادعاءات الأطفال بعدم الرغبة في العمل نتيجة لأي سبب من الأسباب في بعض الأحيان . حيث يمكن للأطفال في الكثير من الأحيان إدعاء المرض أو عدم الرغبة في عدم العمل نتيجة للإجهاد لصعوبة النشاط أو نتيجة لكونه نشاطا غير محبب لهم . في هذه الحالات لا يجب علي المدرس الانسياق وراء هذه المطالب و الوقوف أمامها في حسم .. إلا أنه في الحالات التي يستشعر فيها المدرس عدم رغبة الطفل في العمل نتيجة لأسباب واقعية يجب عليه احترام هذه الرغبة و ترك الطفل ليمارس ما يريد من الأنشطة أو لكي يستريح .

**شجع الطفل علي التعلم فالطفل لن يتعلم من تلقاء نفسه :**

يرتبط تعلم الطفل في كثير من الأحيان بمدي تشجيع المدرس للطفل علي التعلم .. حيث أن الطفل لن يسعى من تلقاء نفسه إلي تعلم أشياء غريبة و صعبة .. فالطفل السوي وحده خاصة بعد النضج هو القادر علي التخطيط لتعلم ما يجمله مدركا أن تعلم هذه الأشياء الجديد حتى و إن كان ذو مشقة عليه فإنه في صالحه و من المفيد له تعلمه لما له من أثر إيجابي و مفيد عليه أو علي مستقبله في المستقبل .. إلا أن الطفل المعاق ذهنيا لا تؤهله قدراته الذهنية المحدودة من التخطيط للتعلم .. فهو لا يعرف ما يفيد و ما لا يفيد ، كما أنه ليس قادرا علي التخطيط للتعلم من حيث السعي إلي مصادر المعرفة أو التخطيط لاكتساب المعرفة بمختلف الوسائل ، كما أنه ليس قادرا علي التعامل مع عوامل الإحباط النفسية التي يمكن أن تقابله أثناء عملية التعلم و دفع نفسه بالتشجيع الذاتي إلي التغلب علي هذه العوامل المحبطة و التغلب عليها لاكتساب المواد العلمية أو المعرفية .. لذلك كان لزاما علي المدرس تشجيع الطفل و دفعه إلي التحصيل و التدريب قدر الإمكان .. و تختلف وسائل التشجيع من مدرس لآخر كما يختلف جو الفصل الناتج عن هذا التشجيع من مدرس لآخر .. فهناك فصول يشيع فيها جو المرح دائما نتيجة لإسلوب المدرس المميز في حث الأطفال علي التعلم في حين أن هناك فصول أخري تفنقر إلي الحياة نتيجة لعدم استخدام وسائل التشجيع هذه بشكل مناسب أو نتيجة لافتقار المدرس نفسه لهذه الروح .

## الجلسة التدريبية الرابعة

الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين	اسم البرنامج التدريبي
مهارات و طرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنياً	عنوان الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ أنت المتحكم الأول في عملية التعلم ، أنت نموذج للتعليم</li> <li>✓ تحليل المهمة</li> <li>✓ مراحل القيام بتحليل المهمة</li> <li>✓ محددات القيام بتحليل المهمة</li> <li>✓ اعتبارات خاصة بتحليل المهام</li> <li>✓ بادر بتقديم مستوي المساعدة المناسب قبل أن يتعرض الطفل للإرتباك الأول</li> <li>✓ الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين عقلياً</li> </ul>	موضوعات الجلسة
التعرف علي مميزات مهارات و طرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنياً.	الهدف العام
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ معرفة مراحل القيام بتحليل المهمة.</li> <li>✓ التعرف علي محددات القيام بتحليل المهمة</li> <li>✓ التعرف علي الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين عقلياً</li> </ul>	الأهداف التفصيلية
	زمن الجلسة

## أنت المتحكم الأول في عملية التعلم ، أنت نموذج للتعليم

نبدأ مع أول نصيحة يجب أن يعرفها من يتعامل الفرد المعاق ذهنيا .. و هي أن المدرس هو المتحكم الأول في عملية التدريس ، كما أنه هو ذاته النموذج الهام و الأول في الأداء .. يعتبر هاذين المبدأين من أهم مبادئ التدريس ليس للمعاقين فقط و إنما للأسوياء علي حد السواء و إن كان أثرهما ملحوظا بشكل أكبر عند التدريس للأفراد المعاقين بالطبع .. فالمدرس هو المتحكم الأول في سير العملية التعليمية من بدايتها وحتى النهاية .. بمعنى أنه هو صانع الظروف و المتحكم في كافة الإجراءات المتبعة في العملية التعليمية خاصة بالنسبة للتدريس للمعاقين ذهنيا .. ففي حين أننا قد نجد أن الأطفال الغير معاقين يمكن أن يتوافر لديهم المجال أو الوقت أو العوامل للابتكار أو التجديد أو التأثير علي مسار العملية التعليمية من خلال الأسئلة المباشرة أو النقد أو أي من العوامل الأخرى .. نجد أن الوضع يختلف بالنسبة للتعامل مع الأطفال المعاقين .. فالطفل المعاق ذهنيا يسر حرفيا طبقا لما يحدده له المدرس من حيث الإجراءات ، ظروف التدريس ، طرق التنفيذ ، فلا يسلك سلوكا غير متوقعا إلا في أضيق الحدود .. و من ثم فهو رهن الظروف التي يضعه تحتها المدرس بشكل كبير .. و هو محدود بما يرسمه له المدرس من سياسات تعليمية .. و بذلك فمستوي تقدمه مرتبط كثيرا بما يضعه له المدرس من برامج و أسلوب و طريقة تنفيذ المدرس لهذه البرامج ..

و لا تمثل الظروف الخارجية في معظم الحالات ( إلا في الحالات القاهرة ) إلا عوامل ذات تأثير يقل أهمية بشكل كبير عن التأثير المباشر الذي يلعبه المدرس علي الطفل .. فطبيعة مكونات عملية التعليم للطفل المعاق و بساطة مكوناتها تجعل من السهل علي المدرس التدريس حتى بأبسط خامات البيئة .. فما يدرسه المدرس هو هذه البيئة ذاتها و من ثم فلا داعي لتعقيد الأمور بما لا يفيد بل ما قد يزيد الأمور تعقيدا و يهدر الكثير من الوقت .. كما أن المدرس يعتبر نموذجا للتعلم .. فالأطفال العاديين يتعلمون كثيرا من خلال التقليد و التعود علي إجراءات محددة ، و بالمثل الطفل المعاق .. فالأطفال العاديين يتعلمون كثيرا من خلال ما يرونه من آبائهم في المنازل عن طريق التقليد و بالمثل الأطفال المعاقين .. فهم يفعلون الشيء نفسه مع المدرس داخل الفصل حيث يحاولون تقليد الكثير مما يفعله المدرس خاصة إذا كانت هذه الأفعال تتكرر كثيرا و لفترات طويلة .. و من ثم يجب علي المدرس أن يكون مثالا يحتذي به الطفل في الأداء بحيث يكون متمكنا من المهارات التي يؤديها أمام الطفل معدا لها مسبقا فلا يجب أن يقف المدرس أما الطفل ليجت عما يمكن أن يفعله تاركا الطفل للحيرة منتظرا ناظرا للمدرس بتساؤل عما يجذب أن يفعله

## تحليل المهمة

**يمكنك تعليم الطفل ما تريد عندما تجزئه له المهام :**

يقوم الفرد العادي بمعظم أنشطة الحياة اليومية بعد تجزئتها إلى العديد من الخطوات .. و لكنه نظرا لاعتياده علي هذه الخطوات و إتقانه لها بشكل كبير يؤديها بالرغم من تتاليها و بالرغم من أنها مركبة في نسق سهل متتالي دون أن يشعر أنه قد قام بالفعل بأداء العديد من الخطوات .. كما أن الفرد العادي معظم أنشطة الحياة اليومية دون الحاجة إلي تدريب إضافي من الأب أو الأم من خلال الإكساب و التقليد أو من خلال تدريب بسيط من الوالدين .. ماذا عن الطفل المعاق ذهنيا ؟ يحتاج الطفل المعاق ذهنيا بالطبع إلي تدريب إضافي لإتمام تعلم ما قد يتعلمه الطفل العادي دون الحاجة إلي هذا التدريب الإضافي .. كما أنه نظرا لقصور القدرات العقلية لدي الطفل المعاق يحتاج الطفل المعاق ذهنيا إلي توضيح الخطوات الدقيقة المتتالية التي تمت بها المهمة و أكتسبها الطفل العادي مباشرة دون أن يعلمه أحد إياها و تعليمه إياها كل خطوة منفردة و بتدريب مكثف حتى يتمكن من اكتساب كل منها بشكل مناسب فيما يعرف " بتحليل المهمة " .. حيث أنه لا يوجد شئ غير قابل للتعلم عند تجزئته إلي خطوات جزئية صغيرة و التدريب بشكل مناسب علي كل خطوة جزئية إلي التمكن من إتمام المهمة .. و يمكننا تعريف عملية تحليل المهمة علي أنها تجزئة المهمة الكلية إلي العديد من المهام الجزئية المتسلسلة القابلة للتعلم و الذي يؤدي إتمام تعلمها كلها في النهاية إلي تعلم المهمة الكلية .

## مراحل القيام بتحليل المهمة

**تمر عملية تحليل المهمة بالمراحل التالية :**

- ١- قيام المدرس نفسه بالقيام بالمهمة أو قيامه بمراقبة فرد آخر يقوم بالمهمة لأكثر من مرة بحيث تكون رؤيته للمهمة أكثر وضوحاً
- ٢- تحديد الخطوات الجزئية المكونة للمهمة .
- ٣- تسجيل هذه الخطوات الفرعية بدقة لتكون الخطوات الجزئية للمهمة .

## مثال

**لعملية تحليل مهمة : ( غسيل وجه )**

- ☞ أن يحضر الطفل الفوطة الخاصة به .
  - ☞ أن يذهب إلي الحوض و يضع الفوطة علي الشماعة بجوار الحوض .
  - ☞ أن يفتح الحنفية .
  - ☞ أن يضع يديه تحت الماء .
  - ☞ أن يببل وجهه بالماء .
  - ☞ أن يمسك بالصابون .
  - ☞ أن يرغي الصابون .
  - ☞ أن يضع الصابون علي الحوض .
  - ☞ أن يضع الصابون علي وجهه .
  - ☞ أن يغسل وجهه بالصابون .
  - ☞ أن يزيل الصابون عن وجهه بالماء .
  - ☞ أن ينشف وجهه بالفوطة .
- ٤- أداء الطفل للمهمة تحت إشراف المدرس .
  - ٥- معرفة ما يتمكن الطفل من أداءه من خطوات و ما لا يتمكن الطفل من أداءه .
  - ٦- الحكم علي مدى مناسبة الخطوات المدونة و مدى تجزئتها و تحديد ما إذا كان يناسب الطفل أو لا .
  - ٧- إجراء التعديلات المطلوبة علي الخطوات من حيث العدد أو الصياغة لتصحيح أكثر ملائمة للطفل .

## محددات القيام بتحليل المهمة

**يتوقف تحديد عدد الخطوات التي تتكون منها المهمة على عاملين مهمين و هما :**

- ☞ درجة تعقد المهمة بحيث تحتوي علي العديد من المهارات التي يجب أن يكمل الطفل تعلمها ليتم تعلم المهمة الكلية.
- ☞ درجة إعاقة الطفل. و هي تؤثر كثيرا علي عدد الخطوات المكونة للمهمة . فكلما زادت درجة إعاقة الطفل كلما زادت الخطوات المكونة للمهمة. ففي حين يمكن للمدرس عند التعامل مع درجات الإعاقة البسيطة إغفال بعض الخطوات علي اعتبار إمكانية اكتساب الطفل لها ضمنا أثناء التدريب لا يمكن للمدرس إغفال مثل هذه العوامل عند التعامل مع طفل ذو درجة إعاقة الأشد .

**خطوات تدريس المهام بعد تحليلها :**

- ☞ بعد تحليل المهمة إلي خطوات جزئية يقوم المدرس بإجراء عملية تقييم أولية شاملة لكافة خطوات المهمة للوقوف علي ما يعرفه الطفل و ما لا يعرفه .. فيبدأ المدرس بتوجه الأوامر للطفل بأداء المهام الجزئية التي حددها مسبقا .. يقيم المدرس أداء الطفل للمهام الجزئية بحيث يتعرف علي الخطوات الجزئية التي يؤديها الطفل من المهمة و الخطوات الجزئية التي لا يتمكن الطفل من أداءها ..
- ☞ يبدأ المدرس في تدريب الطفل علي الخطوات الجزئية التي لا يتمكن الطفل من أداءها ( مع تقديم المساعدة المناسبة .. طبقا لمستويات المساعدة التي سيأتي الحديث عنها فيما بعد ) ..
- ☞ بعد انتهاء الطفل من التمكن من أداء هذه الخطوة الجزئية ينتقل المدرس إلي تدريب الطفل علي الخطوة التي تليها من الخطوات التي لا يعرفها الطفل ..
- ☞ بانتهاء التدريب علي الخطوات الجزئية بأكملها يجري المدرس تقييما نهائيا علي المهمة بأكملها بجعل الطفل يؤدي المهمة كاملة و التأكد من تمكنه من أداء كل أجزائها بشكل مناسب .

## اعتبارات خاصة بتحليل المهام

- ١- يجب علي المدرس عدم الاقتصاد في عدد الخطوات أثناء القيام بتحليل المهمة ، كما أنه لا يجب علي المدرس الإفراط في تحليل المهمة للعديد من الخطوات الجزئية حتى تصل إلي درجة التفهيم المخل الذي قد ينسي الطفل المهمة الأساسية أو الإطار الذي يسير فيه ( الهدف النهائي ) .. و من ثم يجب علي المدرس لكي يتمكن من القيام بتحليل مهمة أن يتعرف أولا علي إمكانيات الطفل بحيث يمكنه تقنين الخطوات التي يحتاج إليها الطفل بالفعل .
- ٢- يجب أن لا يكون تحليل المهمة لمهمة معينة متطابقا بحيث نجده صورة واحدة لكل الأطفال ولكن يجب علي المدرس اختيار ما يناسب لكل طفل.
- ٣- يجب أن تتمتع خطوات المهمة بالتسلسل و التتابع الدقيق في خطواتها بحيث يكون ترتيب خطواتها دقيقا متناسقا و واقعا و ليس من خيال المدرس يجب علي المدرس مراعاة القدرات الوظيفية للطفل بالنسبة للمهارات الفرعية المستخدمة لأداء المهمة .
- ٤- يتم في كثير من الأحيان تدريس المهارات عكس الاتجاه الطبيعي الذي قد يتبادر إلي ذهن المدرس التدريس به فبم تدريس مهارات مثل مهارات الفك بالنسبة للمهارات المهنية مثلا أو مهارات خلع الملابس فيما يتعلق بمجال رعاية الذات قبل تدريس مهارات الربط أو اللبس عندما يشعر المدرس أن تدريس هذه المهارات يسهل تدريسها للطفل في البداية قبل تدريس مهارات الربط أولا أو مهارات خلع الملابس مثلا ..





### بادر بتقديم مستوي المساعدة المناسب قبل أن يتعرض الطفل للإرتباك

يتميز الأطفال المعاقين ذهنيا بانخفاض مفهوم الذات و هو ما أشرنا إليه في بداية الفصل الأول .. و لذلك كان واجبا علي المدرس بشكل مضاعف خاصة عند التعامل مع الأطفال المعاقين ذهنيا الحفاظ علي عدم تعريض الطفل لأي خبرات سيئة يمكن أن يتعرض لها أثناء أداء المهام التي كلفته بها مما قد يؤدي إلي ازدياد هذا الانخفاض في مفهوم الذات لديه ، و بما قد يمثل عاملا دافعا للطفل عن الإحجام عن خوض التجارب لاكتساب الخبرة فيما بعد .. لذلك بادر بتقديم المساعدة للطفل لكي لا يشعر بحرج موقفه أو عدم إمكانية أداءه للمهمة التي كلفته بها .

و كثيرا ما سنلاحظ توقف الطفل أثناء أداء المهمة التي يؤديها ( خاصة إذا كانت المهمة تتضمن العديد من المهارات التي يجب أن تؤدي بترتيب متسلسل ) .. و ذلك لانخفاض القدرات العقلية لدي الطفل و خاصة فيما يتعلق بالمهام التي ترتبط بمهارات عقلية مثل التسلسل أو التذكر .. فالطفل المعاق ذهنيا كما أشرنا سابقا لديه قصور كبير في القدرات العقلية و المعرفية ما قد يسبب توقفه أثناء أداء مثل هذه المهام ..

و من الضروري علي المدرس مراعاة " لمس جسم الطفل برفق أثناء تقديم المساعدة " و هو من الأمور المهمة التي يكتسبها المدرس خاصة بتقديم خبرته في التعامل من الأطفال .. حيث لا يجب علي المدرس التدخل بخشونة لإجبار الطفل علي أداء المهمة .. و إنما يجب علي المدرس توجيه جسم الطفل للوضع الصحيح عن طريق لمس أعضاء جسم الطفل التي يستخدمها الطفل لأداء المهمة برفق و بدون خشونة حتى دون أن يشعر الطفل بتوجيه المدرس له .

## الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين عقلياً

إن تربية الطفل المعاق عقلياً تقوم على أسس تربوية ونفسية واجتماعية وجسمية وذلك في ضوء خصائص نمو الأطفال جسمياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً ، وتتضمن الطرق الحديثة في تعليم المعاقين عقلياً مع الطرق الرائدة في التركيز على تعليم المعاق عقلياً من خلال تنمية حواسه ومهاراته الحركية وإكسابه السلوك الاجتماعي المقبول وزيادة معلوماته وتنمية قدراته العقلية وحصيلته اللغوية من خلال الممارسة والمشاهدة اليومية وفي ضوء خصائص نموه العقلي والبدني والنفسي والاجتماعي .

**ومن أهم هذه الطرق :**

### طريقة سيجان

وضع سيجان برنامج التربية الخاصة ركز فيه على تدريب حواس الطفل وتنمية مهاراته الحركية ومساعدته على استكشاف البيئة التي يعيش فيها .  
ومن الأسس التربوية والنفسية التي قام عليها برنامج سيجان أن تكون الدراسة للطفل ككل وأن تكون الدراسة للطفل كفرد وأن تكون الدراسة من الكليات إلى الجزئيات وأن تكون علاقة الطفل بمدرسته طيبة وأن يجد الطفل في المواد التي يدرسها إشباعاً لميوله ورغباته وحاجاته وأن يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمة ثم يتعلم قراءتها فكتابتها .

### طريقة منتسوري

ركزت منتسوري جهودها على تربية وتعليم المعاقين عقلياً وقد اعتبرت مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة تربوية أكثر منها مشكلة طبية ، وقد وضعت برنامجها في تعليمهم على أساس الربط بين خبراتهم المنزلية والمدرسية وإعطائهم فرصة التعبير عن رغباتهم ، وتعليم أنفسهم بأنفسهم ، وقد ركزت منتسوري في برنامجها على تدريب حواس الطفل على تدريب حاسة اللمس عن طريق الورق المصنفر المختلف في سمكه وخشونته وتدريب حاسة السمع عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل أصوات الطيور والحيوانات وتدريب حاسة التذوق عن طريق تمييز الطعم الحلو والمر والمالح والحامض وتدريب حاسة الإبصار عن طريق تمييز الأشكال والأطوال والألوان والأحجام وتدريب الطفل الاعتماد على نفسه عن طريق المواقف الحرة في النشاط .

## طريقة دسكدرس

تؤكد دسكدرس على أهمية عمليات تدريب الحواس والانتباه بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً فإنه لكي يتم تعليمهم ينبغي توجيه الانتباه للأمور الحسية ، ويقوم برنامجها على تعليم الأطفال المعاقين عقلياً وفقاً لاحتياجاتهم في التعليم المناسب لقدراتهم وإمكانياتهم ويراعى خصائص نموهم البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي ، وتتخلص خطوات برنامجها في تربية الطفل من خلال نشاطه اليومي وتدريب حواسه وانتباهه وإدراكه وتعليمه موضوعات مترابطة ومستمدة من خبرته اليومية والاهتمام بالطرق الفردية بين الأطفال المعاقين عقلياً.

## طريقة الخبرة التربوية

نادى جون ديو Dewey ، ل بالتعليم من خلال الخبرة وأدت دعوته إلى إدخال طريقة المشروع أو الوحدة أو الخبرة في تعليم المعاقين عقلياً والتي تقوم على أساس ربط ما يتعلمه الطفل في وحدات عمل تناسب سنه وقدراته وميوله ، ومن برامج الخبرة التربوية برنامج ( كرسنتين إنجرام Ingram ، C ) في كتاب ( تعليم الطفل بطيء التعلم ) ويتلخص في تنظيم الفصل حتى يكون ( وحدة العمل أو الخبرة مركز اهتمام الطفل ) وأخذ موضوع ( وحدة العمل أو الخبرة ) من بيئة الطفل ومن مواقف حياته اليومية وجعل هدف ( وحدة العمل أو الخبرة ) تنمية مشاعر الطفل الطيبة نحو نفسه ونحو الآخرين وكتساب الطفل السلوك الاجتماعي المقبول وتنمية مهاراته الحركية وتآزره البصري العضلي وتنمية اهتمامه بالأنشطة خارج الفصل وإصلاح عيوب نطقه وزيادة حصيلته اللغوية وزيادة معلوماته العامة وإكسابه الخبرات التي تفيده في حياته اليومية وتعليمه القراءة والكتابة والحساب.

## طريقة المواد الدراسية

وضع دنكان Duncan ، ل برنامجاً لتعليم المعاقين عقلياً عن طريق التفكير الملموس أي طريق الممارسة والملاحظة واللمس والسمع وأشار دنكان إلى ضرورة تخطيط نشاط الطفل الحركي بما يساعده في تنمية مهاراته الحركية وتآزره العضلي ، وتوسيع مداركه ، وزيادة معلوماته ، وتشجيعه على حل المشكلات والتعامل باللغة وأعطى اهتماماً لإشغال الإبرة والرسم والنحت والنجارة والنسيج والمسابقات الترويحية ، بالإضافة إلى تعليم القراءة.

## الجلسة التدريبية الخامسة

الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين	اسم البرنامج التدريبي
نظريات تعليم المعاقين	عنوان الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ نظرية الارتباط الشرطي</li> <li>✓ نظرية التعليم الاجتماعي</li> </ul>	موضوعات الجلسة
التعرف علي نظريات تعليم المعاقين.	الهدف العام
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ التعرف علي وسائل التعزيز.</li> <li>✓ معرفة أنواع العقاب</li> <li>✓ التعرف علي نظرية التعليم الاجتماعي.</li> </ul>	الأهداف التفصيلية
	زمن الجلسة

## نظرية الارتباط الشرطي

و تنص نظرية الارتباط الشرطي علي أن السلوك يتعدل بنتائجه .. فقد حاول سكنر Skinner ١٩٣٩ إجراء تجارب لإعادة تشكيل حدوث السلوك في معمل علم النفس و توصل إلي وسيلة هامة من وسائل تدريب و تعليم المعاقين ذهنيا و هي التعزيز . و تتوافق عملية التعزيز مع المقدمة التي تحدثنا فيها عن استمرار استخدام الطفل للسلوك في حالة حدوث نتيجة مرضية للطفل نتيجة لهذا لحدث .

لذلك يجب علي المدرس أن يعمل علي اختيار وسيلة لتعزز السلوك الإيجابي لدي الطفل و تعزز الطفل به عند أداءه للسلوك المرغوب لكي يترك أثرا محببا في نفس الطفل لكي يميل الطفل إلي تكرار أداء هذا السلوك المرغوب. و تختلف وسيلة التدعيم من طفل إلي آخر طبقا لمستوي إدراك الطفل .

### وسائل التعزيز

**و هناك العديد من وسائل التعزيز فمنها :**

- ☞ المأكولات و الحلويات. و تستخدم مع أقل مستويات الإدراك .
- ☞ الألعاب و المجسمات.
- ☞ تعبيرات الوجه الابتسام .
- ☞ الاحتكاك البدني . العناق ، الربت ، وضع اليد علي الكتف ، الضم ، الربت علي الظهر .
- ☞ الإيماءات و التشجيع . التصفيق ، الإشارة بالإبهام ( OK ) ، عبارات التشجيع .
- ☞ خليط من الاستجابات .
- ☞ إعطاء دور قيادي أو ثناء الرفاق .
- ☞ الثناء الذاتي للطفل . أي رغبة الطفل نفسه في أن يصبح أفضل .

## أنواع التعزيز

من حيث الإعطاء أو المنع :

و ينقسم التعزيز من حيث الإعطاء أو المنع إلى نوعين :

**التعزيز الإيجابي :**

و نوع التعزيز الذي تحدثنا عنه سابقا من إعطاء الطفل للشيء المحبب له كمكافأة له علي أداء سلوك طيب .

**التعزيز السلبي :**

في حين يمكننا تعريف التعزيز السلبي علي انه استبعاد وسيلة عقاب كانت مطبقة علي الطفل . بحيث يعد رفعها عنه وسيلة لتدعيمه لأداءه عمل محبب .

من حيث الإستمرار و الإنقطاع :

كما ينقسم التعزيز من حيث الإستمرار أو الإنقطاع في منح التعزيز إلى :

**تعزيز مستمر :**

و هو أبسط أنواع التعزيز و يتم خلاله تعزيز الطفل كل مرة يقوم فيها بإصدار الاستجابة المرغوبة .

**تعزيز متقطع :**

و يتم في هذه الحالة تعزيز الطفل و لكن ليس بعد كل مرة من مرات إصدار الاستجابة و إنما علي مدي متقطع من إصدار الاستجابات . و تختلف أشكال تقديم التعزيز المتقطع **فمنه :**

**تعزيز متقطع نسبي :** يقدم بناء علي عدد مرات حدوث الاستجابة .. **ومنه :**

☞ **متقطع نسبي ثابت :** يقدم بعد عدد محدد من المرات .. كل مرتين أو ثلاثة مثلا لإصدار الاستجابة .

☞ **متقطع نسبي متغير :** يقدم بعد عدد متغير من المرات للمرات التي يصدر فيها الطفل الاستجابة المرغوبة .

**تعزيز متقطع ( علي فترات زمنية ) :** و يقدم علي فترات زمنية طبقا لمدي التزام الطفل بإصدار الاستجابات المرغوبة .

**و منه :**

☞ **متقطع علي فترات زمنية ثابتة :** و يتم في هذه الحالة تقديم التعزيز علي فترات زمنية متساوية

( كل ٣ دقائق مثلا ) في حالة التزام الطفل بإصدار الاستجابات التي يريدها المدرس .

☞ **متقطع علي فترات زمنية متغير :** ويتم في هذه الحالة تقديم التدعيم علي فترات زمنية ولكن علي فترات زمنية

متغيرة طبقا لما يري المدرس أنه في صالح الطفل .. فمثلا يتم تقديم المعزز كل ٣دقائق ، ثم ٤ ، ٥ ، ١ ، ١

قبل أن ينهي النشاط .

**ملاحظات يجب مراعاتها عند تقديم المعززات :**

- ☞ يجب إعطاء المكافأة بمقدار صغير حتى تستمر فاعليتها طوال مدة التدريب .. فعلي سبيل المثال يأخذ الطفل قطعة صغيرة من الحلوى لكل مرة يصدر فيها الاستجابة المطلوبة .. فما هي الفائدة إذا أخذ الطفل قطعة الحلوى كلها عند إصدار أول استجابة فما هو الدافع الذي سيدفع الطفل خلال باقي فترة التدريب لإصدار الاستجابة المطلوبة .
- ☞ يجب أن نعرف الطفل علي سبب إعطائه المكافأة و إلا فليس هناك فائدة من وراء تقديم هذه المكافأة مادام الطفل لن يربط بينها و بين السلوك المرغوب لدي الطفل .
- ☞ يجب أن يكون التدعيم محدد و صريح حيث يجب أن تتحكم المكافأة في سلوك معين لدي الطفل بحيث تقدم بعده مباشرة و ليس بعد فترة حتى لا يحدث لبس لدي الطفل بعدما يكون قد نسي ما هو الذي فعله ليستحق هذه المكافأة فيربط بين هذه المكافأة و أي سلوك آخر أو أنه قد يعتبرها مجرد مكافأة .
- ☞ يمكن استخدام خليط من وسائل التعزيز و لكن يجب الحذر في الحفاظ علي وسيلة تعزيز واحدة هي الأكثر حبا لدي الطفل بحيث لا يجنح الطفل إلي عدم الاكتراث لهذا المدرس الذي يطره بوسائل التدعيم في كل الأوقات .
- ☞ بمجرد اكتساب الطفل للسلوك المرغوب و تمكنه من القيام بالمهمة كاملة دون توجيه أو مساعدات إضافية يصبح التدعيم غير ذي فائدة و يجب علي المدرس سحب هذا المدعم ( بمعنى آخر فطام الطفل من المعزز ) . إلا أنه يجب أن يراعي التدرج في سحب وسيلة التدعيم فمثلا بدلا من أنه كان يقدم المعزز كل ٣ دقائق ، يقدمه كل ٦ دقائق ، ثم ٨ أو ٩ أو ١٠ دقائق أو لا يقدمه علي الإطلاق .. و لكن ليس معني هذا أن يتوقف المدرس عن تقديم الثناء إطلاقا فليس معقولا ألا يقول المدرس كلمة من كلمات التشجيع أو ثناء للطفل في وقت لاحق عند أداء الطفل للمهمة بشكل سليم .



## العقاب

و هو عكس التعزيز . و هو عبارة عن توقيع حدث منفر علي الطفل عند إصدار الطفل لاستجابة غير محببة أو مرغوبة لدفع الطفل للحد أو الامتناع عن إصدار هذه الاستجابة . و العقاب لا يعني بالضرورة القهر الجسدي . فالعقاب ليس وسيلة قصاص أو انتقام نتيجة ارتكاب الطفل لسلوك خاطئ ، و لكن هناك العديد من وسائل الضغط المنفرة للطفل عن ارتكاب السلوك الغير مرغوب .

## أنواع العقاب

**و للعقاب نوعان :**

**عقاب بالتطبيق :**

و هو عبارة عن توقيع إجراء منفر للطفل عن ارتكاب السلوك الغير مرغوب .

**العقاب بالاستبعاد :**

و هو عبارة عن استبعاد معزز إيجابي ( شئ يحبه الطفل ) عند إصدار الطفل للاستجابة الغير مرغوبة .



لكي يكتسب منك الطفل ما تريد حدد أوضاع وظيفية سليمة ثم حافظ عليها أثناء التدريس :

### تعريف الأوضاع الوظيفية :

يمكننا تعريف الوضع الوظيفي للجسم علي أنه " الوضع الذي يكون الجسم قادرا فيه علي القيام بالنشاط المطلوب منه بأكبر قدر من الثبات و السيطرة " . و تختلف هذه الأوضاع عند التدريس للأفراد المعاقين عنها عند التدريس للأسوياء . نظرا ل :

#### ١- اختلاف مناهج الأفراد المعاقين ذهنيا عن مناهج الأفراد الغير معاقين :

و هو الأمر الذي تحدثنا عنه في الفصل السابق .. ففي حين لا يحتاج مدرس الأفراد الغير معاقين إلا جلوس الطفل علي كرسي ليتم عملية التدريس و إكساب الطفل السوي ما يريد إكسابه إياه يختلف الوضع بالنسبة للطفل المعاق ذهنيا فهو يحتاج أن يتعلم كيف يستحم ، كيف يلبس ، كيف يعد وجبة طعام و كلها مهارات لا يمكن التدريب عليها من خلال وضع الجلوس فقط .

#### ٢- قصور القدرات الحركية للطفل المعاق ذهنيا :

كما أن هذه الأوضاع الوظيفية يمكن أن تختلف بالنسبة للطفل المعاق ذهنيا نظرا لقصور القدرات الحركية لديه أو نتيجة لوجود إعاقات مصاحبة كما ذكرنا في الفصل الأول .. فقد لا يتمكن من الجلوس الجلسة التي يجلسها الطفل السوي نظرا لقصور القدرات العضلية للطفل المعاق ذهنيا ، أو نتيجة لوجود خلل في الأربطة و المفاصل ، أو نتيجة لوجود خلل أو تشوهات في الهيكل العظمي و من ثم يحتاج إلي مساعدة من المدرس للوصول إلي وضع مناسب يتمكن من خلاله المدرس من إتمام عملية التعلم ..

### أشكال الأوضاع الوظيفية :

و تتعد أشكال الأوضاع الوظيفية لتشتمل علي العديد من الأشكال . فيمكن أن تكون تلك الأوضاع واحدة مما يلي :

☞ وضع الاستلقاء ( علي الوجه ، علي الجنب ) .

☞ وضع الجلوس ( علي الأرض ، علي الجنب علي الأرض ، علي كرسي ) .

☞ الوقوف ( علي القدمين ، أو علي الركبتين ) .

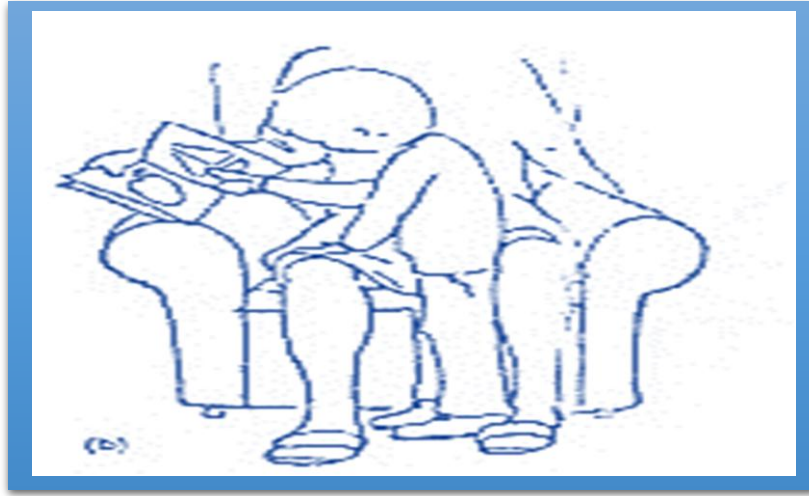
وضع الاستلقاء :



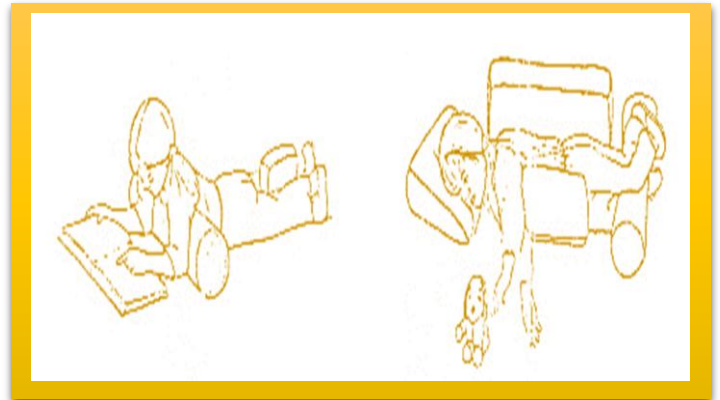
وضع الجلوس :



## وضع الوقوف :



و كما يجدر بنا هنا الإشارة إلي أن المدرس لا يجب أن لا يبخل بأي مساعدة أو دعم يقدمه المدرس للطفل بجسده للوصول به إلي أقصى درجات الإتزان كما يجب عليه في بعض الأحيان أيضا التفكير أيضا في مساعدة إضافية خارجية عن طريق إستخدام وسائل مساعدة إضافية بما يساعد علي تعديل الوضع قدر الإمكان للحصول علي أفضل إتزان و ذلك عن طريق العديد من الوسائل ( أربطة ، دعامات ، ، وسائل لجذب الإنتباه ، أدوات أخرى ) . فمثلا يمكن أن يدعم الطفل من خلال بعض الأدوات المساعدة ليكون الوضع كالآتي :

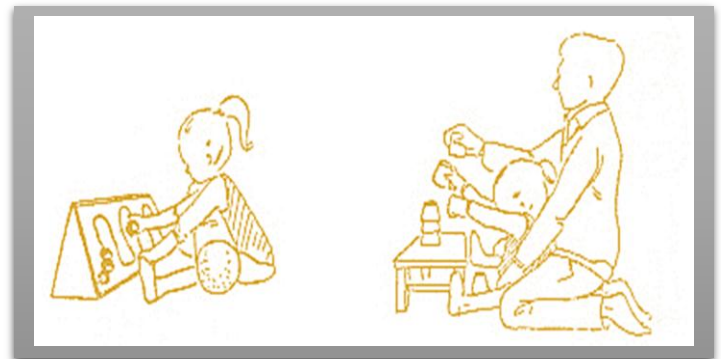
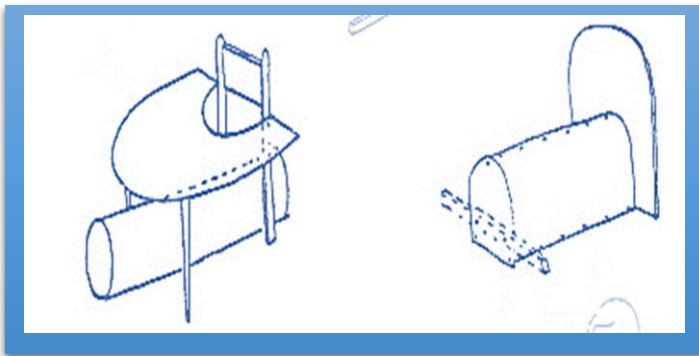


## وضع الإستلقاء :

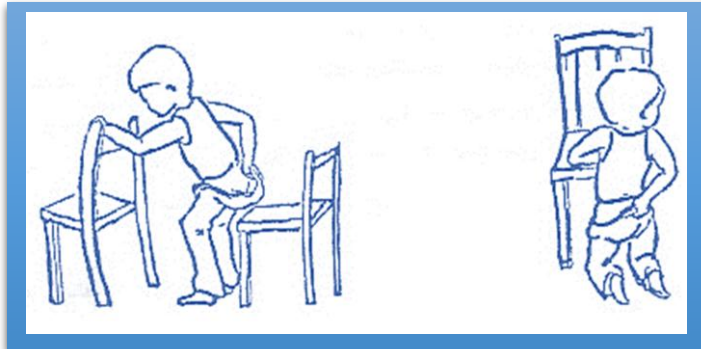
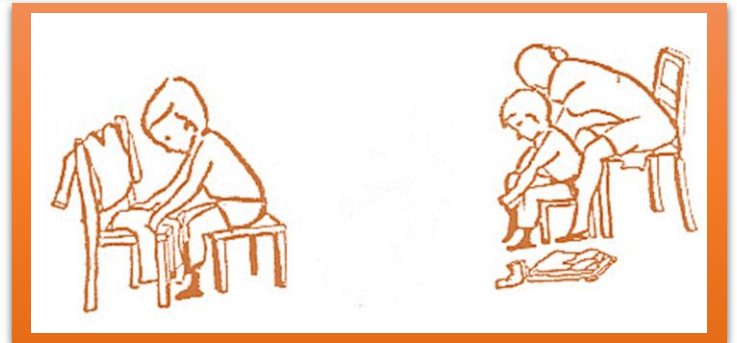
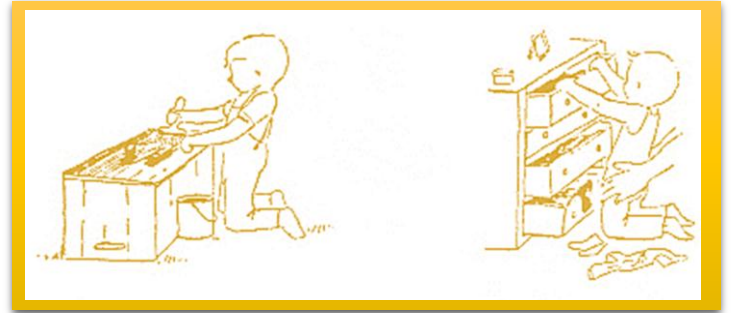




وضع الجلوس :



وضع الوقوف :



**مميزات الوضع الوظيفي الجيد :**

و يتميز الوضع الوظيفي الأكثر ملائمة بأنه :

**يعمل علي تحقيق أكبر قدر من الاتزان :**

حيث يؤدي تحقيق الوضع لأكبر قدر من الاتزان إلي ← الثبات ← التركيز ← القدرة علي الاستمرار في العمل بقدر أكبر من الراحة ..

**يتيح أكبر قدر من حرية الحركة :**

حيث يجب أن يعطي الوضع الوظيفي إمكانية أكبر للطفل للتعامل مع كافة الأدوات و المواد المحيطة عن طريق تحقيق أكبر مدي حركي لأعضاء جسم الطفل .

## نظرية التعليم الاجتماعي

تعتمد نظرية التعليم الاجتماعي علي وضع الطفل في البيئة الطبيعية علي اعتبار أنه كائن عضوي يتعامل مع البيئة و يتحرك طبيعيا من خلال البيئة إما نحو السلوك أو الابتعاد عنه طبقا لمقتضيات البيئة .. و يعتبر جوليان روتر " Jullian Rutter " هو رائد هذه النظرية ..

مبدأ " بيئة أقل قيودا " **Least Restrictive Environment** :

مفهوم عبرت عنه المحاكم الأمريكية عام ١٩٧٠ ينص علي أن كل شخص معوق يجب أن يتعلم أو يعمل في موقف و جو عادي بقدر الإمكان حتى لا نعقد فيه الشعور بالدونية بالنسبة لأقرانه .

**التدريب في جماعة ، و العمل الفردي :**

و يتميز التدريب في جماعة بشكل كبير عن التدريب الفردي .. فالتدريب في جماعة يعمل علي :

☞ التدريس بمساعدة الأقران .

☞ تكرار المهارة لأكثر من مرة عند تدريس المهارات لمجموع الأطفال يعمل علي إكتساب المهارات للأطفال بشكل أسرع .

☞ تدعيم الزملاء للزملاء .

☞ تنمية روح الألفة و الروح الاجتماعية و روح المشاركة .

☞ إشاعة جو المرح و السرور بين الأطفال .

إلا أنه في بعض الأحيان يفضل تدريب الطفل بصفة فردية عند التعامل مع الحالات الصعبة او الحالات التي تتطلب العمل بصورة مكثفة ، في درجات الإعاقة الشديدة ، أو عند التعامل مع حالات فردية لإعدادها لبرامج محددة .



## الجلسة التدريبية السادسة

الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين	اسم البرنامج التدريبي
تصميم الأنشطة التعليمية	عنوان الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ تكوين فكره عامه عن قدرات الطفل.</li> <li>✓ تحديد المهارة المراد تعليمها أو تنميتها.</li> <li>✓ تحديد إجراءات مرتبطة بالمهارة ( تستخدم فيها المهارة ) .</li> <li>✓ تحديد الأدوات المستخدمة في النشاط والظروف التي تحكم الأداء.</li> <li>✓ ٤ خطوات أساسية للتأكد من إنجاز عملية تعلم ناجحة</li> </ul>	موضوعات الجلسة
التعرف علي كيفية تصميم الأنشطة التعليمية.	الهدف العام
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ التعرف علي قدرات الطفل.</li> <li>✓ تحديد طريقة الأداء لما سيقوم الطفل بفعله أثناء النشاط.</li> <li>✓ تحديد الأدوات المستخدمة في النشاط والظروف التي تحكم الأداء.</li> </ul>	الأهداف التفصيلية
	زمن الجلسة

## تصميم الأنشطة التعليمية

مما لا شك فيه أن تصميم الأنشطة يعتبر من أهم الخطوات التعليمية . و بالرغم من أهمية خطوات فنية أخرى ظاهرة مثل التقييم ، وضع البرامج ، تنفيذ البرامج . إلا أن عملية تصميم الأنشطة تكتسب أهمية خاصة حيث تعتبر حلقة الوصل الأساسية أو نقطة الانتقال الحقيقية ما بين تخطيط البرامج و تنفيذها . وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بترجمة برامج و أهدافه التعليمية التي اختارها كأهداف للتدريس يرغب في تعليم الطفل إيها إلى إجراءات واقعية و أهداف جزئية أصغر يمكن للطفل ان يؤديها و تؤدي به في النهاية إلى اكتساب المهارات التي كان يهدف إلى إكسابه إيها من البداية بما يعمل علي إتمام عملية التعلم . كما تكتسب عملية تصميم الأنشطة أهمية خاصة حيث يتضح من خلالها أسلوب المدرس ، و مدي كفاءته في التدريس و مدي قدرته على الابتكار و التجديد و مدي براعته في ترجمة برامج و أفكاره إلى إجراءات واقعية مترابطة متسلسلة و متكاملة تبدأ بناء على فكر و وجهة نظر و تسير بناء على رؤية معينة و تنتهي بالنجاح في إنجاز ما و وضعت من أجله من أهداف . و تزداد مهارة المدرس على اختيار و ابتكار الأنشطة الأكثر ملائمة لكل حالة بمرور الوقت و بتوافر عنصر الخبرة و تتوقف بشكل كبير على درجة تدريب المدرس أو مصمم النشاط ، بالإضافة إلى القدرات العقلية الخاصة التي قد تتوافر لديه من قدره على التحليل و التسلسل و الابتكار .

وللأمانة فليس هناك خطوات محده يمكن سردها يتمكن المدرس في حال اتباعها حرفيا للتمكن من ابتكار نشاط قوي و فعال يضمن إكساب الطفل للمهارة موضوع التدريس .. و إنما هناك خطوات منطقية يمكن اتباعها تساهم بشكل كبير في ابتكار لنشاط فعال **منها :**

**تكوين فكره عامه عن قدرات الطفل :**

و تتم هذه الخطوة بشكل عام من خلال معايشة الطفل و التعرف على إمكانياته و طبيعة أعاقته و درجتها .. و تشكل هذه الخطوة بالرغم من أنها غير رسمية أهمية خاصة حيث أنه يمكن أن تتحكم بشكل كبير في شكل و طريقة صياغة عناصر النشاط من البداية و حتى النهاية ، من حيث درجة البساطة أو الصعوبة ، محددات أداء الطفل للنشاط من حيث شكل و أسلوب أداء الطفل للنشاط ، طريقة إحكام المدرس للظروف حول المهارة التي يرغب المدرس في تنميتها لدي الطفل .. فمعرفة المدرس لنوع الإعاقة العقلية و درجتها ومصاحبة إعاقات جسميه أو حركيه أو حسية ( السمعية أو البصرية ) و مدي درجتها ( بسيطة أو متوسطة أو شديدة ) و أيضا السمات الشخصية و النفسية و الاجتماعية للطفل ( هل هو منعزل بحيث يؤدي هذا النشاط أم انه منطو ) وجود مشكلات سلوكية أو تدميرية ( إيذاء للذات أو للآخرين ) تحدد بشكل كبير مكونات النشاط المقترح من المدرس للتدخل و التعامل مع مشكلة الطفل . حيث تكون معلومات من هذا النوع لدي المدرس درجة كافيته من التوقع لمدي إمكانية أداء الطفل لبعض المهام أو الأفعال التي يمكن ان يتم إسنادها للطفل فيما بعد ، و توقع لشكل أداء الطفل لهذه المهام .. فما هي درجة إعاقة الطفل و ما هو مستوي إعاقته بسيطة أو متوسطة أم شديدة .. و بذلك هل يجب و ضع ظروف أكثر صعوبة و إحكاما حول المهارة أم أنه من الأفضل وضع ظروف أكثر بساطة و مرونة .

**فمثلا** هل سيتمكن من التركيز لمدة معينة ( دقيقتين ، ٣ ، ٥ ، ١٠ ) دقائق أثناء هذه المهام .. هل ستؤهله قدراته الحركية من استخدام أداه معينة مطلوب استخدامها للإنجاز النشاط ، فهل سيتمكن مثلا من القبض على عصي أم أن لديه أعاقه حركيه في يده هل لديه القدرة على الإمساك بالأشياء المستديرة مثلا ( بلي ، حصي) أو أي مواد يمكن أن تستخدم في النشاط فلا يمكن مثلا أن أضع نشاطا لتعليم الألوان مثل أن يفرز الطفل حبات مكرونة ملونه باللونين الأحمر و الأزرق لتعليم الألوان لتعليم الألوان الأحمر و الأزرق لطفل لديه أعاقه في يده ولا يتمكن من القبض بالسبابة و الإبهام .

ولا تفيدنا هذه الفكرة العامة في الحكم على مستوي أداء الطفل الحركي و الحسي و إنما تفيدنا أيضا في التحكم في ظروف النشاط و كيفية أدائه حيث يمكن أن تؤثر في مدي ملائمة النشاط لقدرات الطفل النفسية و الاجتماعية و مدي قدرته على القيام بالنشاط في ضوء مثل هذه المحددات الاجتماعية و النفسية .. فليس من المنطقي أن أضع نشاط يتم التدريس فيه لطفلين أحدهما منعزل .. أو أن أحدهما يعاني من مشكلات سلوكية قد تؤذي الطفل الأخر . و بذلك هل يجب اتخاذ احتياطات خاصة أثناء أداء النشاط خوفا من أن يؤدي الطفل نفسه أم أن الإشراف عليه أثناء الأداء يمكن أن يكون طبيعيا فيمكن تركه ليؤدي النشاط بدون رقابه صارمة .. هل يجب استخدام أدوات غير مدببة أثناء أداء النشاط طبقا لهذه المعلومات .. وغير ذلك من المحددات التي تحكم في شكل و تصميم النشاط .

ويتم التعرف على قدرات الطفل من خلال معايشة الطفل و القيام بعملية ملاحظة شخصيه غير رسميه لقدراته و إمكاناته و سماته الشخصية ، او من خلال تطبيق المقاييس الرسمية أو القوائم المقننة على الطفل في المجالات المختلفة و الوقوف على القدرات و الإمكانيات الفعلية للطفل بالطرق التي تحدثنا عنها ..

**تحديد المهارة المراد تعليمها أو تمهيتها :**

وتتشابه هذه الخطوة مع الخطوة السابقة إلا انه في حين تتم الخطوة السابقة بشكل عام و بصورة غير رسمية ليتم التعرف علي قدرات الطفل . تتم هذه الخطوة في شكل اكثر تحديدا ، و في مجال واحد ، و بصورة أكثر رسمية بالطرق التي تحدثنا عنها لاختيار البرامج للوقوف علي المهارة المحددة التي سوف يتعامل معها المدرس .. و قد تكون المهارة التي اختارها المدرس من المهارات التي لا يؤديها الطفل إطلاقا و يرغب المدرس في إكساب الطفل إياها .. أو من المهارات التي يؤديها الطفل و لكن بشكل قاصر و يرغب المدرس في تنمية اوجه القصور في أداء هذه المهارة للوصول بها إلى درجة الإتقان الكامل.. و يجب أن يراعي المدرس اختيار المهارة بمراعاة الخلفية العامة التي كونها عن قدرات الطفل و السابق الحديث عنها في الفقرة السابقة لكي يتمكن من اختيار المهارة أو درجة المهارة الأكثر ملائمة

لقد  
ت  
الط  
فل .



تحديد إجراءات مرتبطة بالمهارة ( تستخدم فيها المهارة ) :

يتم في هذه المرحلة تحديد شكل الصيغة الفعلية ( الأفعال ) أو طريقة الأداء لما سيقوم الطفل بفعله أثناء النشاط .  
فمثلا أن يُركب ، أن يمشي ، أن يفرز ، أن يرسم ، أن يملا ، أن يعبئ ، أن يضيف ، و غيرها من الأفعال التي يمكن أن يؤديها الطفل أثناء توقيت النشاط . و يتم اختيار الأفعال التي يمكن أن يؤديها الطفل بحيث يختار المدرس أفعالا ترتبط ارتباطا وثيقا بالمهارة ( عقلية ، إدراكية ، حسية ، حركية ) التي يريد إكسابها للطفل . أي أن يختار المدرس أفعالا يستخدم الطفل عند أداءها المهارة ( المطلوب أن يعلمها له المدرس ) بشكل مكثف . و غالبا ما يقترن الفعل بالظروف الأداء التي تلائم المهارة .

**فوجد مثلا أن :**

⇒ أن تنمية المهارات العقلية ( التذكر ، التصنيف ، التسلسل ، .. ) لا يمكن أن يتم تنميتها بشكل مباشر و لكن

يمكن أن يتم من خلال أفعال يمكن أن يؤديها الطفل مثل التسمية ، الرسم ، الفرز ، الترتيب ، و هكذا ..

⇒ إن مهارة مثل مهارة السمع : لا يمكن تنميتها إلا باستخدام مكثف لهذه الحاسة و علي درجات و أداء الطفل

لفعل آخر عند سماع الصوت ليتأكد المدرس من سماع الطفل للصوت فعلا .

⇒ أن مهارة مثل مهارة الاتزان : لا يمكن أن يتم تنميتها بدون الأداء باعتدال و ضع الرأس ، النظر ، الأرجل ،

ضبط أوضاع الجسم .. المشي باعتدال ( علي شئ عريض مبدئيا ، ثم شئ أقل سمكا ، و هكذا )

⇒ أن مهارة مثل مهارة التركيز : لا يمكن تنميتها إلا باستمرار الأداء العمل ( أي عمل تركيب ، رسم ، تلوين ،

لضم ) بمرور الوقت .

⇒ نشاط لتنمية الذاكرة : لا يتم إنجازه بشكل مناسب إلا بإعادة أداء الأفعال ( إعادة رسم ، إكمال ، اكتشاف ،

تسمية ، و غيرها من الأفعال ) و علي فترات زمنية متباعدة .

ويتحدد صيغة الفعل (شكل الأداء الفعلي ) بشكل كبير على نوع المهارة .. فهناك مهارات يمكن تحقيقها بصورة

مباشرة عن طريق أداء الطفل المباشر لها .. في حين توجد أهداف قد لا نتمكن من تدريسها بالشكل المباشر أو

بنفس الصيغة الفعلية التي وردت في الهدف العام او البرنامج .

**ففي بعض الحالات يمكننا أن نستخدم الفعل الوارد في صياغة الهدف مباشرة مثل الهدف التالي :**

ان يعد الطفل من ٣:١ يصعب استخدام أي صيغه فعلية غير ( العد ) بشكله المعروف لتحقيق الهدف النهائي

وهو ان يعد من ٣:١ .

**هدف مثل:** ان يمشي الطفل ٤ خطوات بمساعده بدنيه جزئية .. لا يمكن تدريس المشي من خلال أفعال أخرى غير

المشي .. في حين يجب علي المدرس في حالات أخرى أن يستخدم أفعال تخالف الفعل المستخدم في صياغة الهدف

خاصة عند ارتباط الهدف بمهارة عقلية حيث تتجه الأمور إلي عدم قدرة المدرس علي ملاحظة الأداء العقلي لهذه

المهارات و إنما يتمكن المدرس فقط من ملاحظة نتائج تطور هذه المهارات العقلية ..

**الهدف العام :** زيادة مدة التركيز الطفل الى ٥ دقائق .

**النشاط :** ولإنجاز برامج من هذا النوع يتم صياغة أنشطه بأفعال مخالفة للفعل المستخدم .. فلا يمكن ان استخدم الصيغة الفعلية (ركز) كصيغه للأمر أثناء التدريس للطفل في حين يمكن الوصول لهذه الصيغة الفعلية من خلال أداء أفعال أخرى .. فمثلا ان يملأ زجاجه ذات فتحه ضيقه بالحبوب ، وبزيادة فترة استغراق الطفل في الأداء المتواصل لعملية المليء حتى تصل إلى الزمن المطلوب يكون المدرس قد توصل إلى النتيجة المطلوبة .. أو مثلا لضم مجموعه من الخرز في خيط بدون توقف لمدته محددة .. وبذلك يأتي علي المدرس وقت يستخدم فيه صيغ فعلية أو مجموعه من الصيغ الفعلية المتسلسلة التي قد تخالف الفعل المستخدم في الهدف العام حيث لا يمكن تدريسه بشكله المباشر ولكن تستخدم أفعال أخرى تؤدي بتحقيقها في النهاية إلى أداءه نتيجة لعدم التمكن من تدريسه بشكل مباشر .

**مثال آخر :**

**الهدف العام :** زيادة نسبة تنمية الذاكرة البصرية .

**النشاط :** عرض أشكال و رسومات مرسومة على كروت ثم عرض نفس الأشكال ناقصة بعض الأجزاء و تطلب من الطفل إكمال رسم الأجزاء الناقصة في الرسومات المعروضة عليه .. وهنا نستخدم الرسم لتنمية الذاكرة البصرية فلا يمكن تنمية الذاكرة البصرية بشكل مباشر .

**أو :** عرض أثاث الحجره على الطفل بشكل معين ثم إخراج الطفل من الحجره و إجراء بعض التغييرات على الأثاث و إدخال الطفل مره أخرى لاكتشاف هذه التغييرات ..



تحديد الأدوات المستخدمة في النشاط والظروف التي تحكم الأداء :

ويتم في هذه المرحلة تحديد الأدوات التي قد تستخدم أثناء أداء النشاط .. ففي برنامج لزيادة فترة التركيز لدى طفل اختار المدرس ( فعلا ) مثل ان ( يملاً ) الطفل زجاجة بالحبوب .. يمكننا أن نعتبر هنا الزجاجة و الحبوب أدوات للنشاط .. في حين إنني اذا قلت " ان يستمر الطفل في مليء زجاجة بالحبوب لمدة ثلاثة دقائق دون توقف " يعتبر استمرار الفترة الزمنية لأداء النشاط لمدة ثلاث دقائق و بدون توقف طرفا من ظروف الأداء التي لا يكتمل الهدف إلا باكتمالها .

وهناك معايير كثيرة تتحكم في اختيار المدرس للأدوات و منها :

#### ١- الإمكانيات :

و ليس ضروريا أن يستخدم المدرس أدوات مكلفة لإنجاز الهدف . إذ انه يمكن أن يستخدم أشياء بسيطة متاحة قد تؤدي نفس النتائج . هذا بالرغم من اعترافنا بإمكانيات بعض الأدوات ذات الجودة و التقنية العالية وقدرتها على تحقيق نتائج افضل .

#### ٢- الأمان :

وهو عامل حيوي يحدد بشكل كبير إمكانية استخدام الأداة من عدمه .. ويرتبط عنصر الأمان بشكل و مكونات الأداة و طريقة استخدامها. فلا يجب أن تكون الأداة مدببة أو صغيرة أكثر من اللازم مثلا ، أو أن تكون خشنة أكثر من اللازم ، أو ذات أضواء شديدة ، أو ذات ألوان ضارة . ففي النشاط السابق ذكره قد يستخدم مدرس من المدرسين ( بلي ) مثلا بدلا من استخدام الحبوب . مما قد يمثل خطرا كبيرا في حالة بلع الطفل للأداة المستخدمة أثناء أداء النشاط.

#### ٣- الفاعلية :

وترتبط الفاعلية بمدي كفاءة الأدوات في تحقيق الهدف عند استخدام الطفل لها أثناء أداء النشاط و قدرتها على إظهار رد الفعل المطلوب الذي كان المدرس يتوقعه من الطفل عند تصميم النشاط .



## - ٤ - أن تكون الأداة مناسبة :

حيث يجب أن تخدم الأداة الهدف الموضوعة لتحقيقه في المقام الأول ولا تبتعد عنه كثيرا .فالعديد من الأدوات يمكن استخدامها بأكثر من طريق لتحقيق أكثر من هدف في نفس الوقت . إلا أنه في حالة عدم تحكم المدرس في الظروف المصاحبة لاستخدام الأداة من الممكن أن تصبح الأداة غير مناسبة للهدف الموضوعة لتحقيقه أثناء صياغة النشاط . ففي المثال السابق الخاص بتعبئة الحبوب نجد أنه في حين قد يستخدم مدرس نوع واحد من الحبوب ( لون واحد ، حجم واحد ) للتعبئة قد يستخدم مدرس آخر خليطا من الحبوب مما قد يتواجد لديه في الفصل ( ألوان متعددة ، أحجام متعددة ) مما قد يسبب تشتيتاً للطفل أثناء أداء النشاط . في حين يمكن للمدرس استخدام هذه الحبوب مختلفة الأحجام أو الألوان في وقت آخر لتدريس مهارة أخرى مثل الألوان أو الأحجام . و بذلك يكون اختيار المدرس غير المناسب للأداة قد تسبب في أن تصبح الوسيلة عنصر تشتيت للطفل و ليس وسيلة إيضاح .

هذا بالرغم من أن إمكانية استخدام الوسيلة بأكثر من شكل لتحقيق أكثر من هدف ليس عيبا في حد ذاته و إنما يصبح عيبا في حالة عدم تحكم المدرس في سير هذه الظروف وتأثيرها على الهدف الأساسي الذي اختاره .. حيث يمكن للمدرس استخدام الاختلاف في أحجام الحبوب لتنمية مهارة مثل مهارة القبض باستخدام إصبعي السبابة و الإبهام .. أو لتعريف الطفل علي نوع معين من الحبوب عند فرز الطفل لنوعين من الحبوب ووضع الحبوب متشابهة الألوان في زجاجه مختلفة أثناء الفرز مع تسمية اسم نوع الحبوب أثناء وضعها داخل الزجاجه .. إلا انه يجب علي المدرس أن يعمل علي التأكد من حياد الأداة بالنسبة لكافة العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر علي جودة الأداة و كفاءتها في تحقيق الهدف الحالي .

## - ٥ - أن تراعي قدرات الطفل وسنه ودرجة إعاقته :

فمثلا لا يجب ان استخدم أداة يتطلب استخدامها أداء حركيا من اليد في حين توجد أعاقه حركيه في اليد لدي الطفل .. فمن المهم أن تراعي الأداة قدرات الطفل ودرجة إعاقته فلا يجب ان أعطي الطفل أداة يتطلب استخدامها قدرات عقلية عليا مما يؤدي إلي عدم استطاعة الطفل استخدامها مما قد يسبب له إحباطا . كما يجب أن تكون الأداة مناسبة لعمر الطفل فلا تكون جادة اكثر من اللازم بالنسبة للأطفال أو طفولية أكثر من اللازم بالنسبة للبالغين . فأعطي مثلا طفلا صغيرا كروتا صماء باللون الأبيض و الأسود في حين أعطي معاقا بالغا على درجه من الوعي أشياء زاهية الألوان مبهجة بدون داعي .

## - ٦ - أن تكون جذابة :

كلما كانت الأداة في حد ذاتها دافعا للطفل لاستخدامها كلما كانت أداة اكثر نجاحا . حيث يسهم ذلك بشكل كبير علي تحفيز الطفل علي العمل والإنجاز وتحقيق المطلوب مع توفير كبير في جهد المدرس . و كلما تمكن المدرس من اختيار الأداة الأكثر جاذبية ومناسبة للطفل عند بداية التدريس كلما وفر على نفسه مجهودا زائدا قد يهدره بعد ذلك أثناء عملية التدريس في دفع الطفل لأداء النشاط .. فكلما كانت الأداة جذابة كلما رغب الطفل من تلقاء نفسه في أداء النشاط .

## ٤ خطوات أساسية للتأكد من إنجاز عملية تعلم ناجحة

تمر عملية تعليم الأفراد المعاقين ذهنيا بالعديد من الخطوات التي لا يتم اكتمال عملية التعلم إلا باكتمال هذه الخطوات. و لا تختلف هذه المراحل اختلافا كبيرا عن مراحل التعلم الخاصة بالغير معاقين إلا في مرحلة واحدة. إلا أنه في حين يمكن لنا المرور بمرحلة أو اثنتين من مراحل التعلم عن تعليم الأطفال الغير معاقين تاركين المرحلة أو المرحلتين التاليتين دون إتمام معتمدين علي قدرات الطفل السوي علي إتمام مثل هذه المراحل مع الأداء بمرور الوقت نظرا لارتفاع قدراته العقلية . إلا أنه لا يمكن لنا إتباع مثل هذا الإسلوب عند التدريس للطفل المعاق ذهنيا. فلكي تكتمل عملية التعليم للطفل المعاق ذهنيا يجب أن يتأكد المدرس من مرور الطفل المعاق ذهنيا بكل هذه المراحل التعليمية ، و بنفس الترتيب دون التغاضي عن عدم المرور بأي واحدة من هذه المراحل ، و إتمامه لها ..

و لكي يتم الطفل عملية التعلم يجب أن يمر براحل التعلم الآتية :

### ١- مرحلة الاكتساب " Acquisition " :

و هي المرحلة التي يتم فيها تعريف الطفل بالمهارة بشكل أولي ، و التعرف علي خطواتها ، و مدي تعقدها . و يؤدي الطفل في هذه المرحلة المهارة لأول مرة . و تعتبر هذه المرحلة من أصعب مراحل التعلم حيث يتحدد عليها بشكل كبير الصورة التي يكونها ذهن الطفل عن المهارة كما يتحدد خلالها أيضا مدي حب الطفل للمهارة و رغبته في تكرار أدائها مرة أخرى من عدمه.

و تأتي صعوبة هذه المرحلة في أنه بالرغم من أن المدرس لا يجب أن يركز علي درجة إتقان الطفل للمهارة تاركا إياه ليؤديها كما تسمح له إمكانياته حتى لا يشعر الطفل بوجود الضغط عليه مما يؤدي إلي تكون خبرة سيئة لديه عن هذه المهمة إلا أنه مازال يجب عليه الحفاظ علي أداء الطفل السليم للمهارة حتى لا تتكون لديه خبرة سيئة باكتساب مهارات مشوهة تستمر معه بعد ذلك و يصعب تغييرها في الراحل التالية في حالة ترسخ طريقة الأداء السيئة لدي الطفل ..

### ٢- مرحلة الإتقان " Fluency " :

و تلي هذه المرحلة مرحلة الاكتساب الأولي للمهارات و التي تم فيها تعرف الطفل مبدئيا علي المهارات . و يحاول المدرس في هذه المرحلة الوصول بالطفل إلي درجة من الإتقان و التجويد للمهارات التي تعلمها الطفل حيث أن اكتساب الطفل المبدئي للمهارات قد يكون ضعيفا .. و إن كان المدرس قد تغاضي عن هذا البطيء في الأداء في المراحل الأولى من التعلم إلا أن استمرار الطفل علي هذا الأداء البطيء لا يمكن أن يعد شيئا مقبولا في المراحل المتقدمة .. و يركز المدرس علي عنصرين أساسيين للوصول إلي مرحلة الإتقان و هما( الجودة و السرعة ) . و يكتمل الوصول بالطفل إلي مرحلة الإتقان بوصول الطفل إلي درجة مرضية للمدرس في الأداء فيما يتعلق بهذين العنصرين .



## ٣- مرحلة الحفاظ علي المعلومة :

و يتم في هذه المرحلة محاولة الحفاظ علي مكتسبات الطفل من المهارات و الخبرات التي اكتسبها في المرحتين السابقتين نظرا لما قد يتعرض له الطفل من نسيان للمعلومات لما لديه من قصور في المهارات العقلية و خاصة المهارات المتعلقة بمهارة التذكر . و يتم الحفاظ علي المعلومات في هذه المرحلة عن طريق التكرار و الاستخدام المستمر لما اكتسبه الطفل من مهارات بما لا يسمح له بنسيان أو فقدان أي من المعلومات التي اكتسبها في المرحتين السابقتين .

## ٤- مرحلة التعميم :

و تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التعلم حيث تمكن الطفل من توظيف المهارات التي تعلمها و تمكنه من استخدامها في مكانها الصحيح التي يجب عليه استخدامها فيها .. و يمكننا تعريف التعميم علي أنه قدرة الطفل علي تطبيق الخبرات التي اكتسبها من خلال تدريب معين علي المواقف المشابهة التي قد تواجهه و يحتاج فيها إلي استخدام نفس الخبرات أو المهارات التي اكتسبها أثناء التدريب في أي مكان ، وفي أي وقت ، و تحت أي ظروف .و يمكن للمدرس تعميم الخبرات للطفل عن طريق العديد من الوسائل . **منها :**

- ☞ أداء المهارة في أماكن مختلفة .
- ☞ أداء المهارة في أوقات مختلفة .
- ☞ أداء المهارة مع أفراد مختلفين .
- ☞ أداء المهارة باستخدام أدوات مختلفة .
- ☞ الحفاظ علي نفس سرعات الأداء و درجات الإجابة العالية التي توصل إليها الطفل خلال مرحلة الإتقان.

## الجلسة التدريبية السابعة

الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين	اسم البرنامج التدريبي
خطة التعليم الفردية	عنوان الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ لماذا خطة التعليم الفردية ؟</li> <li>✓ من الذي يضع خطة التعليم الفردية ؟</li> <li>✓ مما تتكون خطة التعليم الفردية ؟</li> </ul>	موضوعات الجلسة
التعرف علي خطة التعليم الفردية.	الهدف العام
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ التعرف علي من الذي يضع خطة التعليم الفردية.</li> <li>✓ تحديد مما تتكون خطة التعليم الفردية ؟</li> </ul>	الأهداف التفصيلية
	زمن الجلسة

## لماذا خطة التعليم الفردية ؟

ركزنا فيما تقدم كثيرا علي اختلاف طبيعة و خصائص الأفراد المعاقين ذهنيا عن الأفراد الغير معاقين .. و عرفنا أيضا أنه بالتالي تختلف طريقة تدخلنا لحل مشكلاتهم و التعامل مع سماتهم الشخصية هذه .. و عرفنا أيضا أن محتويات المناهج التعليمية لهم تختلف عن محتويات المناهج التعليمية للأسوياء .. و توصلنا إلي إدراك أنه يمكن لنا اعتبار كل فرد حالة منفردة قائمة بذاتها نظرا لتباين درجة و طبيعة الإعاقة لدي كل فرد و اقترانها في كثير من الأحيان بمظاهر سلبية قصور في الانتباه ، تشتت ، ضعف في القدرة علي التركيز ، إعاقات حركية أو حسية ، مشكلات نفسية و سلوكية ..

لذلك نجد أنه في حين يصلح تعليم الأفراد الغير معاقين طبقا لمنهج واحد حيث تدرس وزارة التعليم احتياجات أطفال المجتمع و تعمل علي وضع منهج موحد لهم حيث يشتركون في كثير من السمات و الخصائص و المتطلبات .. نجد أنه لا يمكن لنا أن نطبق مثل هذا الاسلوب بمثل هذه البساطة عند رغبتنا في التعامل مع الأفراد المعاقين ذهنيا وضع برامج للتدخل أو مناهج لهم حيث أن التباين في السمات و الخصائص و الاحتياجات يجعل من كل فرد من المعاقين ذهنيا حالة منفردة بذاتها كما ذكرنا لها سماتها الشخصية و خصائصها و متطلباتها و إمكاناتها ( العقلية ، الحركية ، الحسية ) و احتياجاتها ( النفسية ، الاجتماعية ) مما يفرض علينا التعامل معها علي اعتبار أنها حالة منفردة بذاتها و مما يفرض علينا أيضا وضع برنامج أو منهج خاص بكل حالة نتعامل معها ليراعي النفاذ السابق الحديث عنها لدي كل حالة علي حدا ..

وقد ننجح في بعض الأحيان في التمكن من تدريس منهج واحد لمجموعة من المعاقين. إلا أن هذا قد يلقي بالمزيد من الأعباء علي المدرس كما أنه قد يؤثر علي مستوي التحصيل بالنسبة لمجموع التلاميذ داخل الفصل بسبب ما قد تضعه المتطلبات الفردية لكل طفل من أعباء علي المدرس أثناء التدريس حيث يجد نفسه مطالبا ببذل المزيد من الجهد لكل حالة علي حدا في بعض الأحيان أثناء التدريس لمجموع التلاميذ . و قد ننجح في التمكن من التدريس بهذا الاسلوب لمجموعة من التلاميذ في حالات الإعاقة الذهنية البسيطة التي يرتفع فيها مستوي الذكاء العام ليقترب من المتوسط و لا تصاحبها إعاقات حركية أو حسية شديدة أو مشكلات سلوكية مزمنة . أما بالنسبة لحالات الإعاقة الذهنية المتوسطة أو الشديدة أو حالات الإعاقة الذهنية التي يصاحبها إعاقات حركية أو حسية أو مشكلات سلوكية فيفضل التعامل معها كما ذكرنا بشكل آخر . ووضع برامج تدخل خاصة لكل حالة تهدف في المقام الأول إلي التعامل مع هذه الحالة ككيان منفرد أو كحالة منفرد بذاتها لها نوعية البرامج الخاصة بها التي تناسبها و تتوافق معها وقت التدريس أكثر من غيرها من الحالات . ويتكون منهج التدريس بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنيا من خلال اختيار برامج التدريس في مجالات التدريس السابق ذكرها في بداية الفصل من مهارات حياة يومية أساسية ( رعاية الذات ، الأنشطة المنزلية ) ، مهارات حياة يومية متقدمة ، مواد إدراكية ، أكاديمية ، برامج حركية ، حسية ، تخاطب ، تهيئة مهنية ، و غيرها من مجالات التدريس المقترح. ووضعها في صورة خطة للتدريس تسمى " خطة التعليم الفردية " و تشمل كل المجالات السابق ذكرها و تعتبر المنهج التعليمي الذي يجب أن نسير طبقا له في الفترة الزمنية الموضوع لها .

## من الذي يضع خطة التعليم الفردية ؟

يشارك في وضع خطة التعليم الفردية كل المتخصصين ممن لهم علاقة مباشرة بالطفل .. فيشارك في وضع الخطة التعليمية للطفل مدرس الطفل ، الأخصائي النفسي ، الأخصائي الاجتماعي ، أخصائي التخاطب ، أخصائي العلاج الطبيعي ، الطبيب هذا بالإضافة إلى الأب و الأم و إي عدد من الاستشاريين في التخصصات السابقة ممن يتصلون اتصال مباشر بعملية تعليم الطفل المعاق ذهنياً.



## مما تتكون خطة التعليم الفردية ؟

تتكون استمارة خطة التعليم الفردية من :

### ١- بيانات أولية عن الطفل :

اسم الطفل ، فصله ، تاريخ ميلاده أو السن ، المدة الزمنية للخطة ، تاريخ وضع الخطة ، اسم واضع الخطة . و غيرها من البيانات التي قد يجد واضع الخطة أنها مهمة ..

### ٢- سبب كتابة الخطة أو الهدف الرئيسي منها :

فمثلا إعداد خطة دراسية تعليمية عامة سنوية أو نصف سنوية أو ربع سنوية ، إكساب الطفل بعض المهارات الرعاية الذاتية ، التجول و الخروج من المنزل ، الإعداد لبطولة رياضية ، الإعداد للحياة المهنية ، و غيرها من الأهداف التي قد تتطلب مني إعداد خطة خاصة في الفترة الزمنية المحددة و للهدف المحدد . ففي حالة وضع خطة لإعداد الطفل لفترة التأهيل المهني يتم إعداد خطة زمنية إنتقالية قصيرة المدى لأعداد الطفل لهذا الغرض إدراكيا فيما يتعلق بالمفاهيم الخاصة بالمهنة ، حركيا و حسيا فيما يتعلق بالمهارات الحركية و الحسية المطلوبة لهذه المهنة ، نفسيا و اجتماعيا لتقبل الحياة الجديدة .. و بالمثل عند وضع خطة لإعداد الطفل لبطولة رياضية يكون التركيز في بنود الخطة علي البرامج الحركية و الحسية و الإدراكية الخاصة بنوع البطولة التي يتم إعداد الطفل لها ..



-٣- **مدي زمني :**

كما يمكن إرفاق تقرير بالخطة بعد كتابة الخطة أثناء أي فترة من فتراتها يوضح أي تطورات قد تطرأ علي بنود الخطة أو علي قدرات أو ظروف الطفل ( مثلا مرض معين أو حادثة معينة ) قد تؤثر في طريقة تنفيذ الخطة أو طريقة أداء الطفل بحيث تجعل من الضروري إدخال بعض التعديلات عليها أو مراعاة الظروف الجديدة التي طرأت علي الطفل أثناء تنفيذ الأنشطة .

-٤- **البرامج المقترحة للتدريس ( الأهداف بعيدة المدى ) :**

و هي المهارات التي لا يجيدها الطفل في المقاييس و القوائم التي استخدمها المدرس في كل مجال من مجالات التدريس السابقة و التي تلي مباشرة البنود التي يجيدها الطفل في هذه المقاييس أو القوائم .. و في هذه المرحلة يختار المدرس بند أو بندين أو أكثر لكل مجال من مجالات التدريس التي تم التقييم فيها ليضمنها خطته بالنسبة للطفل و يتوقف عدد البرامج التي يختارها المدرس في كل مجال علي مستوي الطفل و مدي ما يتوقع المدرس من الطفل أن ينجزه في الفترة الزمنية الموضوعه للخطة ، المدى الزمني الموضوع للخطة .. فلا يجب أن أضع لطفل أعرف أن مستواه في الأداء الحسي ضعيف ٥ أو ٦ برامج عالية المستوي بشكل كبير فنجد في نهاية الفترة المحددة للخطة أن الطفل لم يستطع إنجاز حتى برنامج واحد من البرامج الموضوعه له بشكل تام ، و العكس صحيح فلا يجب أن أضع لطفل أعرف أن مستوي أداءه عال برنامج أو برنامجين في فترة زمنية طويلة فقط في حين أكون علي علم تام بأن مستواه عال و أنه قادر علي إنجاز ضعف أو أضعاف كم هذه البرامج في نفس الفترة .. بالمثل لا يجب أن أكدرس خطة مدتها الزمنية محدودة ببرامج زائدة لا يستطيع الطفل إنجازها في هذا المدى الزمني المحدود و العكس أيضا فلا يجب أن أضع كم محدود من البرامج في خطة مدتها الزمنية قصيرة بحيث أبدأ بعد انتهاء هذه البرامج المحدودة في زمن قصير من عمر الخطة في البحث عن برامج إضافية أبدأ في تدريسها أثناء الوقت المتبقي من زمن الخطة .

-٥- **الأنشطة المستخدمة و الأهداف الجزئية:( الأهداف قريبة المدى )**

في بعض الأحيان عندما يكون المدى الزمني للخطة طويل بحيث تكون الأهداف الموضوعه في الخطة إجمالية بشكل كبير أو بعيدة المدى بشكل كبير . يرغب المدرس في كتابة الأهداف الجزئية و الأنشطة المؤدية لهذه الأهداف بعيدة المدى . و في بعض الأحيان محكات النجاح و درجته لهذه الأهداف .



## -٦ ملاحظات :

حيث يتم إدراج خانة للملاحظات يدون بها ملاحظات علي الهدف أو سبب وضع المدرس له بهذا الشكل ، طريقة يرغب المدرس في أداء الطفل للهدف طبقا لها ، نقاط يحب المدرس أن يلتفت لها المدرس أثناء التنفيذ.

## -٧ الأنشطة و الخدمات الإضافية التي تقدم للطفل خارج الفصل و مدتها :

من أنشطة خاصة بالتخاطب أو العلاج الطبيعي أو غرف المصادر أو الرعاية الطبية أو الإجتماعية أو النفسية في حالة تقديم كل خدمة من هذه الخدمات بشكل منفرد للطفل بمعزل عن باقي أطفال الفصل. كما تكتب أيضا مدة تقديم هذه الخدمات للطفل ( مثلا : تخاطب ٣٠ دقيقة ٣ مرات أسبوعيا أو علاج طبيعي ساعة ٣مرات أسبوعيا ).

## -٨ المسئول عن تنفيذ الخطة و كل نشاط من هذه الأنشطة ..

اسم مسئول التخاطب ، العلاج الطبيعي ، مسئول الرعاية الطبية ، و غيرهم .. ممن يشتركون في تقديم الخدمات الإضافية للطفل .

## -٩ تقارير مرفقة :

يمكن في بعض الحالات إرفاق تقرير بالخطة يوضح بيانات أو معلومات معينة عن الطفل يري المدرس أو واضع الخطة أن إغفالها قد يؤثر في عدم وضوح الصورة العامة لقدرات الطفل أو سماته بالشكل الكافي لمن يقرأ الخطة فيما بعد ( إعاقات أخرى مصاحبة حركية أو حسية قد تؤثر في أداء الطفل بوجه عام ، مخاوف مرضية من شئ معين. نوع أو درجة إضاءة معينة أو نوع أو درجة صوت معينة ، عادات سلوكية أو إجتماعية ، و غيرها ... ) فمن المفترض في الخطة أن تجعل من يقرأها علي علم بدرجة كبيرة بقدرات الطفل و ما يجيده و ما لا يجيده و سماته و قدراته و خصائصه و بالتالي ما هو مفترض أن نعلمه له و كيف يمكن أن نعلمه له بأمثل طريقة .. إلا أن البنود المكتوبة في بعض الأحيان قد لا توضح هذه الأمور بالشكل الأمثل ومن ثم يرغب المدرس أو واضع الخطة في توضيح و إبراز هذه السمات بشكل أكبر و أكثر إيضاحا حتى تظهر فلسفته في وضع و اختيار البرامج و يتضح بالتالي سبب اختيار هذه البرامج و أهدافها الحقيقية التي قد لا تظهر لمن يقرأ الخطة للوهلة الأولى .

## خطة تعليم فردية

### بيانات أولية عن الطالب :

١- إسم الطالب :

٣- الفصل :

### بيانات أولية عن الخطة :

١. تاريخ وضع الخطة :

واضعي خطة التعليم الفردية :

😊 المسمي الوظيفي : الإسم

😊 المسمي الوظيفي : الإسم

### أعضاء العمل في خطة التعليم الفردية :

😊 المسمي الوظيفي : الإسم

😊 المسمي الوظيفي : الإسم

### الهدف من الخطة ( سبب وضع الخطة )

٢- تاريخ الميلاد :

٤- السن :

٢- مدة الخطة :

😊 المسمي الوظيفي : الإسم .

😊 المسمي الوظيفي : الإسم .

😊 المسمي الوظيفي : الإسم .

😊 المسمي الوظيفي : الإسم .



## الجلسة التدريبية الثامنة

الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين	اسم البرنامج التدريبي
مقياس هيلب وبوب	عنوان الجلسة
✓ تدريب عملي	موضوعات الجلسة
التعرف على مقياس هيلب وبوب	الهدف العام
✓ التعرف على اسلوب القياس ✓ التعرف على تحديد المستويات ✓ التعرف كتابة التقرير	الأهداف التفصيلية
	زمن الجلسة